الإمام الأكبر شيخ الأزهر

محمد سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ هـ

ومنهجه في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير

إعداد الدكتور

شريف محمد أبو زكري أبوبكر

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام الأكبر شيخ الأزهر محمد سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ه ومنهجه في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير

شريف محمد أبو زكرى أبوبكر

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، المنوفية، مصر.

الإيميل الجامعي: shreefAhmad.adv@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

فهذا ملخص لما تضمنه هذا البحث الذى هو بعنوان " الإمام الأكبر شيخ الأزهر محمد سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ ﻫ ، ومنهجه في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذيرﷺ" ، وقد تناولت هذه الدراسة التعريف بسيرة الإمام الأكبر محمد سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ ﻫ ، أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري ، وعرضت الدراسة للتعريف به من حيث بيان اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ومولده ، ونشأته ، وحياته العلمية ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وتاريخ توليه مشيخة الأزهر ، وثناء أهل العلم عليه ، وأشهر مواقفه ، وأهم مؤلفاته العلمية ، ثم وفاته ، وتناولت الدراسة أيضا أهم معالم منهجية الإمام في حاشيته ، وتبين من منهجه هذا أن الإمام الحفني قد راعى عند تناوله للكلمة النبوية ذكر بنيتها وتصريفاتها ، واستخراج مواطن الجمال من الكلام النبوي، كما أبرز أيضا المقاصد الشرعية للنص النبوي، وأورد الأحكام الفقهية الواردة عن الفقهاء وبخاصة مذهب الشافعية، إضافة إلى عنايته بالجانب الحديثي من حيث الدراية والرواية ، فكان لكل فن من فنون العلوم نصيبه في هذه الحاشية ، لذا كان الهدف من هذا البحث هو إخراج هذا الكنز القيم إلى النور ، والوقوف على جانب من عناية شيوخ الأزهر الأجلاء بالسنة النبوية، وخاصة في مجال التأليف والتصنيف، ويقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي، ثم التحليلي ، وتظهر قيمة الحاشية في كونها جامعة بين دفتيها لكثير من الفوائد والنكات العلمية المبثوثة في كتب التراث الإسلامي فضلا عن ترصيعها بكثير من اجتهادات الإمام، واستدراكاته

على من سبقه من شراح الجامع الصغير، فأكسب بذلك حاشيته قيمة علمية بين المؤلفات التي عنيت بشرح كتاب الجامع الصغير في حديث البشير النذيرﷺ للسيوطي ، هذا وقد خلص البحث إلى أن الإمام الحفني ألف مؤلفات كثيرة في السنة النبوية ، وأن الإمام كانت له قدم راسخة في فنون العلوم المختلفة ، كما أن كتابه "حاشية على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذيرﷺ" قد استوعب فيه أهم الجوانب التي ذكرها شراح الأحاديث والآثار ، وأنه لم تخل حاشيته من كثير من الفوائد والنكات لذا عظمت منه الفائدة .

الكلمات المفتاحية: الإمام، الحفني، المنهج، الحاشية، السراج، الجامع.

The Grand Imam of Al- Azhar Sheikh Mohammed Salem Al-Hefni (died in 1181 A.H.) and the Approach of his Commentary on *"Alsiraaj Almunir Sharh Aljamie Alsaghir Fi Hadith Albashir Alnadhir"*.

By: Sherif Muhammad Abu Zekri Abu Bakr
Department of Hadith and its Sciences
Faculty of Osoul Al- Deen and Dawah in Menoufia
Azhar University, Egypt
Email: shreef Ahmad.adv@azhar.edu.eg

Abstract:

This research paper has introduced the biography of the former Grand Imam of Al- Azhar Sheikh Mohammed Salem Al- Hefni who died in 1181 A. H. Sheikh Al- Hefni was one of the scholars of the twelfth century after Hijra. The research paper contained an introduction to Sheikh Al- Henfi which displayed his name, lineage, title, nickname, birth, upbringing, academic life, sheikhs, students, the date he assumed the position of Sheikh Al-Azhar, the praise of his scholars, his most famous positions, his most important academic works, and then his death. The paper has also handled the characteristics of the approach Sheikh Al- Hefni followed in his commentary. Reviewing the approach of Sheikh Al- Hefni, it has become clear that he was keen to state its structure, its inflections, and to specify the figurative language in the prophetic speech when discussing the prophetic word. Moreover, Imam Al- Hefni has highlighted the legitimate objectives of the Prophetic text and mentioned the jurisprudential rulings reported by the jurists, especially those of the Shafi'i School of thought. In addition, Imam Al-Hefni was interested in the field of Hadith in terms of knowledge and narration. Each branch of the sciences had its share in this commentary. Therefore, the aim of this research was to bring this valuable treasure to light, and to stand on one side of the attention of the venerable sheikhs of Al-Azhar to the Sunnah, especially in the field of authorship and classification. This paper has relied on the inductive and then the analytical approaches. The value of the commentary is evident in the fact that it contains many scientific

benefits and anecdotes spread throughout the books of Islamic heritage. In addition to being studded with many of the Imam's efforts and his additions to those who preceded him among the commentators of *al-Jamie al-Saghir*, Imam Al- Hefni his commentary a scientific value among the books that were concerned with explaining the book of *al-Jamie al-Saghir in the Hadith of al-Bashir al-Nadhir* (May Allah be pleased with him) by al-Suyuti. The research paper has concluded that Imam Al-Hefni wrote many books on the Prophetic Sunnah. He had a firm footing in various fields of science. His book "*Hashiya 'ala Al-Siraj Al-Munir Sharh Al-Jamie Al-Saghir fi Hadith Al-Bashir Al-Nadhir*" has included the most important aspects mentioned by the commentators on Hadiths and traditions. Finally, the commentary of Imam Al-Hefni was not devoid of many benefits or anecdotes and that is why it was of great benefit.

Keywords: Imam, Al-Hefni, approach, commentary, *Al-Siraj*- Al-Jamie.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله الماجد، البصـير، اللطيف، الخبير، الذي خلق فسـوى، وقدر فهدى، ودبر الخلائق فأكمل التدبير، وجعل منهم فريق في الجنة وفريق في السـعير، وأرسـل رسـله الكرام مبشـرين ومنذرين، وختمهم بسيد البشر خير نبي، وأصدق نذير، السراج المنيرﷺ، فأرسله رحمة للعالمين من نار تلظى، وحفظ دينه من التحريف والتبديل، وحذر جميع خلقه من مخالفتهﷺ فقال ﷻ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[1]

وبعد:

فإن من فضل الله تعالى ورحمته أن قيض للسنة النبوية رجالا كانوا أحرص عليها من أنفسهم، فأولوها بمزيد من العناية والرعاية، وذلك منذ عهد النبيﷺ، ثم الصـحابة- رضـى الله عنهم- والتابعين إلى يومنا هذا.

وفى القرن العاشـر الهجري جمع الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ﻫ أكثر من عشرة آلاف حديث في مؤلف واحد في كتاب سماه" الجامع الصغير في حديث البشير النذير"، وهو مختصر من كتابه الجامع الكبير ، وقد تتابعت جهود العلماء في خدمة هذا المؤلَّف بشـرحه ، وبيان غريبه ، وكان أحد هؤلاء الأعلام الإمام على بن أحمد العزيزي المتوفى سنة ١٠٧٠ﻫ الذى ساهم في شرح أحاديث هذا الكتاب في مؤلفه "السراج المنير شـرح الجامع الصـغير في حديث البشـير النذير " حيث اختصـر في مواضـع ، وأسـهب في أخرى ، واجتهد في بعض سطور حاشيته ، وترك أخرى ، وهنا برز نجم من نجوم الأزهر الشريف، وهو نجم

(١) سورة النساء الآية ٦٥.

الدين محمد سالم الحفني المتوفى سنة ١٨١ هـ ، فوضع عليه شرحا مختصرا سماه" حاشية على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير " فانتخب ، واجتهد ، وتعقب ، واختصر ، وكشف عن الغوامض ، وأبان عن فقه الحديث ، وأضاف فوائد ونكات علمية ، فرأيت أن أقف على هذا المؤلَّف العلمي ، وأن أبرز عن بعض ملامح منهج الإمام في حاشيته ليتضح لكل ذي لب منصف بما لا يدع مجالا للشك موسوعية شيوخ الأزهر العلمية ، وكذا دورهم العظيم وجهدهم الكبير في خدمة السنة النبوية وعلومها.

وأما عن أهمية الموضوع فيبرز ذلك في النقاط الآتية :

١ -إبراز عناية شيوخ الأزهر بالسنة النبوية وعلومِها في كثير من المجالات، وفى مقدمة ذلك التأليف في علوم السنة النبوية.

٢ - إن هذا الكتاب يتناول جانبا مهما من جوانب السنة النبوية، وهو الدراسة التحليلية للنص النبوي، وهذا النوع من الدراسة يحتاج إلى الوقوف على فنون من العلوم المختلفة من التفسير والحديث والفقه وأصوله واللغة وغيرها من أنواع العلوم فأحببت الاطلاع على دور عالمنا الإمام الحفني في هذه النواحي العلمية.

٣- إن المؤلفات في الشروح الحديثية تعد رافدا مهما وأصيلا من روافد المعرفة والثقافة الإسلامية يمكن البناء عليه في تغذية العقل، وارتقاء الفكر، ونقض الافتراءات المثارة في كل عصر ودحضها، وهذه الحاشية يمكن الاستعانة بها في هذا الجانب.

وأما عن أسباب اختيار الموضوع فإن ذلك يرجع إلى نقاط أهمها :

١ -أردت إبراز مكانة السنة النبوية في كتابات ساداتنا مشايخِ الأزهر الأجلاء، وذلك باستخراج أحد هذه المؤلفات إلى النور، ومعرفة منهجهم في ذلك.

٢ - رغبت في لفت الأنظار إلى سيرة أحد علماء مشايخ الأزهر ممن كان له سعى في خدمة السنة النبوية.

٣- قصدت إلقاء الضوء على رافد عريق من روافد العلوم والمعرفة وهو الشروح الحديثية.

٤- أردت الوقوف على النكات والفوائد العلمية للشيخ الحفني في حاشيته، وإبراز هذا الجهد العلمي النفيس والغالي من أجل خدمة المسلمين وواقعهم.

وأما الدراسات السابقة:

فبعد سؤال أهل التخصص من السادة المحدثين عن هذا الموضوع، والبحث والتنقيب في سجلات الرسائل العلمية، وثنايا فهارس المكتبات، وكذا المجلات العلمية التي تهتم بنشر البحوث العلمية الخاصة بالحديث الشريف وعلومه، وتصفح الشبكة العنكبوتية لم أقف – حسب معرفتي – على أحد ممن تكلم في مناهج شراح الحديث قد سلط الضوء على منهج الإمام الحفني في حاشيته على السراج المنير في شرح الجامع الصغير؛ لذا قمت باختيار هذا الموضوع.

وأما منهجي في البحث:

اتبعت في إعداد هذا البحث المنهج الاستقرائي حيث قمت بقراءة الحاشية، ورصد ما سطره المؤلف لمعرفة منهجه العلمي في كتابه.

كذا استخدمت المنهج التحليلي، وذلك بدراسة أقوال الشارح، وعرض بعضها داخل نقاط البحث وعناصره.

وأما عن معالم منهجي في البحث فهو كالآتي:

١-قسمت البحث إلى مباحث ومطالب حسب طبيعة البحث.

٢- ذكرت منهج الإمام الحفني في حاشيته مع تدعيم ذلك بنموذج أو نموذجين على أقصى تقدير مراعاة للاختصار.

٣- قمت بتخريج الأحاديث الواردة في البحث فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما قمت بتخريجها منهما، وإن كانت في غيرهما خرجتها من أحد مصادر السنة مع الحكم عليها بإيجاز.

٤- قمت ببيان غريب الحديث.

٣- قمت بالتعريف بالأعلام.

وأما خطة البحث:

فقد تطلبت طبيعة العمل أن أقسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في البحث، وخطة البحث.

أما المبحث الأول: ففيه التعريف بالإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر محمد سالم الحفني، وتحته مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه وكنيته ولقبه. والمطلب الثاني: مولده. والمطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم. والمطلب الرابع: شيوخه. والمطلب الخامس: تلاميذه. والمطلب السادس: توليه المشيخة، وثناء العلماء عليه. والمطلب السابع: موقف الإمام الحفني من الأحداث السياسية في عصره. والمطلب الثامن: مؤلفاته العلمية. والمطلب التاسع: وفاته.

وأما المبحث الثاني: ففيه تعريف موجز بحاشية الإمام الحفني على السراج المنير في شرح الجامع الصغير، وتحته مطالب: المطلب الأول: عنوان الكتاب. والمطلب الثاني: صفة الكتاب. والمطلب الثالث: موضوع الكتاب. والمطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

وأما المبحث الثالث: ففيه منهج الإمام الحفني في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، وتحته مطالب:

المطلب الأول: عناية المؤلف بجانب التحقيق.

المطلب الثاني: عناية المؤلف بالجانب الحديثي.

المطلب الثالث: عناية المؤلف بالجانب اللغوي.

المطلب الرابع: عناية المؤلف بالجانب الفقهي وأصوله.

ثم بعد ذلك تكون الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم أخيرا تكون الفهارس العلمية.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر محمد سالم الحفني

وتحته مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- المطلب الثاني: مولده.
- المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم.
- المطلب الرابع: شيوخه.
- المطلب الخامس: تلاميذه.
- المطلب السادس: توليه المشيخة، وثناء العلماء عليه.
- المطلب السابع: موقف الإمام الحفني من الأحداث السياسية في عصره.
- المطلب الثامن: مؤلفاته العلمية.
- المطلب التاسع: وفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

هو الإمام محمد بن سالم بن أحمد الحفني،أو الحَفناوى[١]، الشافعي، الخلوتي[٢]،

(١) ذكر النسبتين الزركلى في الأعلام ٦/ ١٣٤. (الحفناوى: قال السمعانى:"بفتح الحاء المهملة، وسكون الفاء، وفتح النون، وفي آخرها الواو، نسبة إلى حفنا، قرية من قرى مصر). الأنساب ٤/ ١٩٨.

(٢) الخلوتى: نسبة إلى الطريقة الخلوتية ، إحدى الطرق الصوفية السنية ، وهى تنسب إلى الشيخ كريم الدين محمد بن أحمد بن محمد الخلوتي، المتوفى في مصر سنة ست وثمانين وتسعمائة ، وهو من أئمة الصوفية في خراسان في القرن العاشر الهجري ، والخلوتى نسبة إلى الخلوة الصوفية ، كان من أتباع الطريقة السهروردية، ثم استقل بطريقته، وتفرغ لجمع الأتباع، وتعليم المريدين، ودخلت الطريقة إلى مصر على يد الشيخ مصطفى البكرى في =

الحسينى[١]، المصري ، أبـــــو المكارم ، نجم الدين ، وقيل شمس الدين [٢] ، وهـــــو الشيخ الثامن للجامع الأزهر الشريف[٣].

المطلب الثاني: مولده.

ولد الإمام على رأس المائة الحادية عشــرة عام مائة بعد الألف، الموافق ســنة ثمان وثمانين وســتمائة بعد الألف[٤] من الميلاد في قرية حَفنا[٥] ، إحدى قرى مركز بلبيس[٦] ، التابع لمحافظة الشرقية بمصر. [٧]

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

نشــأ الإمام في أســرة دينية تهتم بحفظ أبنائها القرآن الكريم ، حيث حفظ القرآن وهو في ســن مبكرة إلا أنه لم يكن قد أتمه ، ولما وجد فيه بعض العلماء موهبة الحفظ والنبوغ أشاروا على والده

منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ولقيت رواجا كبيرا ،وانتسب لها عدد كبير من العلماء، وبعض شيوخ الجامع الأزهر. عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية ١/ ٢١٣، وبغية المستفيد شرح منية المريد ص٧٥.

(١) الحسيني: قال الأستاذ أشرف فوزي صالح:" ينتهي نسبه إلى الحسين بن على من جهة أم أبيه السيدة ترك بنت سالم بن محمد ". شيوخ الأزهر ص ٤٢ .

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٤٩ معجم المؤلفين١٠/ ١٥، النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر ص١١٣، والأعلام ٦/ ١٣٤ .

(٣) النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر ص ١١٤ .

(٤) وذكر د أحمد عوف أن مولده بالميلاد عام تسع وثمانين وستمائة وألف.الأزهر في ألف عام ص١١٣ .

(٥) بالنون مقصور، من أعمال محافظة الشرقية.معجم البلدان٢/ ٢٧٦،والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ص٢٩

(٦) بكسر الباءين، وسكون اللام، وياء، وسين مهملة، بينها وبين الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الشام، يسكنها عبس بن بغيض، فتحت سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه.معجم البلدان ١/ ٤٧٩.

(٧) شيوخ الأزهر ص ٤٢ ، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر ص ١٢٨،ومعجم المؤلفين١٠/ ١٥ ، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٤٩ ، ٥٠.

إلحاقه بالأزهر الشريف إنماء لتلك الموهبة ، فأجابهم إلى ذلك ، وألحقه أبوه بالأزهر وهو في سن الرابعة عشر ، وقد أتم فيه ما تبقى له من سور القرآن الكريم ، وفى رحاب الأزهر الشريف أقبل الشيخ على تحصيل العلوم النافعة عن علمائه الأجلاء ، وأساتذته الأعلام ، فكان في دراسته العلمية تلميذا نابغا ، وطالبا حذقا جمع بين الفهم والحفظ وكثرة التحصيل والاستيعاب.

قال الأستاذ أشرف فوزى صالح: "نشأ الشيخ بقريته، وحفظ بها القرآن الكريم حتى سورة الشعراء ، وأشار الشيخ عبد الرؤوف البشبيشى[١] على أبيه بإرساله إلى الأزهر، واقتنع أبوه بذلك، وأرسله إلى الأزهر وهو في سن الرابعة عشرة، فأتم فيه حفظ القرآن الكريم ، ثم اشتغل بحفظ المتون، فحفظ ألفية ابن مالك في النحو ، والسُلم في المنطق ، والجوهرة في التوحيد ، والرحبية في الفرائض ، ومتن أبى شجاع في فقه الشافعية، وغير ذلك من المتون، وأقبل على تحصيل وحفظ دروسه، واجتهد في ذلك، وأفاد من شيوخه، وتبحر في النحو ، والفقه ، والمنطق ، والحديث ، والأصول ، وعلم الكلام ، وبرع في العروض ، وظهرت مواهبه الشعرية [٢] ، كما برع في كتابة النثر طبقا لأسلوب عصره ، ومهر في العلم ".[٣]

ولنبوغه العلمي شهد له أساتذته بالرسوخ والنجابة، فأجازوه بالإفتاء والتدريس وهو في سن

---

(١) عبد الرؤوف بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن علي البشبيشي، الشافعي، الإمام، العلامة، والبحر الفهامة، إمام المحققين، شيخ الشيوخ، ولد ببشبيش من أعمال المحلة الكبرى، واشتغل علي علمائها بعد أن حفظ القرآن، ثم ارتحل إلى القاهرة، وأخذ عن: الشيخ محمد منصور الأطفيحي، والشيخ خليل اللقاني، ومحمد الزرقاني، وغيرهم، واشتهر علمه وفضله، ودرس، وأفاد، ولم يزل على ملازمة الإفتاء والتدريس والإملاء حتى توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف.ينظر بتصرف تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٢٣٤ ، ٢٣٥.

(٢) كان الإمام يملك موهبة بالغة في إلقاء الشعر والنثر. ينظر بعض هذه القصائد في كتاب "شيوخ الأزهر" ص ٤٥ وما بعدها.

(٣) شيوخ الأزهر ص ٤٢.

صـغيرة[١]، وشـرع الإمام بالتدريس في عدة مدارس منها: مدرسـة السِّـنانية [٢]، ثم بالوراقين ، ثم بالطيبرسية[٣]،ثم لما توفي الشيخ عبد الله الشبراوي[٤]نقل التدريس إلى محله داخل الجامع[٥]، وفي تلك المدراس السـالفة الذكر كان الإمام يقوم بتدريس العلوم العميقة، وقد تنوعت تلك العلوم بين علوم الشـريعة وعلوم اللغة، فمن المؤلفات التي أكب على تدريسـها: كتاب جمع الجوامع[٦]،

(١) شيوخ الأزهر ص ٤٣.

(٢) مدرسة عمل على بنائها محمد بك أبو الذهب سنة سبع وثمانين ومائة وألف بخط الصناديقية بحارة الأزهر، كان يجلس للإفتاء فيها ثلاثة مفتين: مفتي المالكية، ومفتي الحنفية، ومفتي الشافعية. ينظر بتصرف يسير جدا تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ١٨١-١٨٣، ٢٤١.

(٣) مدرسة بجوار الجامع الأزهر، مما يلي الجهة البحرية، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداريّ، نقيب الجيوش، وجعلها مسجدا لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر، وقرّر بها درسا للفقهاء الشافعية. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٢٣١.

(٤) أبو محمد عبد الله **بن** محمد **بن** عامر القاهري، الشافعي، الشهير بالشبراوي، الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، والفاضل، الهمام، البحر، الفهامة، الناظم، الناثر، ولد سنة احدى وتسعين وألف، وأخذ عن: محمد بن عبد الله الخرشي، وخليل بن إبراهيم اللقاني، ومحمد عبد الباقي الزرقاني، وغيرهم، وبرع ، ورؤوس في العلم حتى صار شيخ الجامع الأزهر، وتقدم على أقرانه، وله مؤلفات منها: منائح الألطاف، وشرح الصدور بغزوة أهل بدر، والإتحاف بحب الأشراف، وغيرها. وتوفى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف، ودفن بتربة المجاورين. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ١٠٧، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٢٤.

(٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٥٠، ومصر في العصر العثماني المجتمع والتعليم ١٥١٧-١٧٩٨م ص ١٦٢، وشيوخ الأزهر ص ٤٢.

(٦) وهو كتاب في أصول الفقه للتاج السبكي المتوفى سنة واحد وسبعين وسبعمائة.

وكتاب مختصر السعد[١]، وكتاب شرح الأشموني على ألفية مالك في النحو[٢]، وغيرها من المؤلفات الدقيقة.[٣]

وتذكر المصادر أن الإمام قد عاش ظروفا صعبة من ضيق العيش وشدة الفاقة، إلا أنه مع هذا كان يملك من القناعة والعفة ما يمكنه من مكابدة شظف العيش، فعمل ناسخا للمتون العلمية، ثم بائعا إياها للطلاب، وظل على تلك الحالة حتى من الله تعالى عليه بالتدريس.

قال الأستاذ أشرف فوزى صالح:" وقد بدأ حياته فقيرا، فكان ينسخ المتون، ويبيعها لطالبيها ليساعده ذلك على العيش الكريم، ولم يذله الفقر رغم ما كان فيه من ضيق اليد".[٤]

وقال الأستاذ سليمان الزياتى:"كان في ضيق من العيش فاشتغل بنسخ الكتب، ثم من الله عليه بكرامات فترك النسخ فأقبلت عليه الدنيا ".[٥]

ولما دخل الإمام عقده الثالث اشتغل بالتصوف، وحبب إليه التحنث، واجتهد في تعلم أوراد الصوفية وخاصة أوراد الطريقة الخلوتية ، ثم سافر إلى بيت المقدس ليتلقى تعاليمها على يد الشيخ مصطفى البكري[٦] في عام تسع وأربعين ومائة وألف من الهجرة ، ومكث عند شيخه البكري أربعة

---

(١) وهو كتاب في علوم البلاغة لسعد الدين التفتازاني المتوفى سنة واحد وتسعين وسبعمائة.

(٢) وهو كتاب في النحو والصرف لعلى بن محمد بن عيسى الأشموني المتوفى سنة تسعمائة.

(٣) ينظر بتصرف يسير شيوخ الأزهر ص ٤٣.

(٤) شيوخ الأزهر ص ٤٣.

(٥) كنز الجوهر في تاريخ الأزهر ص ١٢٨.

(٦) مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين الصديقي، الحنفي، الدمشقي، البكري، ولد بدمشق سنة تسع وتسعين وألف، واشتغل في طلب العلم بدمشق وغيرها ، وقرأ على كثير من العلماء كالشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي الذى قرأ عليه فتح الباري لابن حجر ، وأجاز له الشيخ محمد البديري الدمياطي ، وأخذ عنه المسلسل بالأولية، ولازم الشيخ عبد الغني النابلسي، =

أشـــهر ، واشـــتغل بالذكر والمجاهدة في الطريق حتى كان الإمام واحدا من أعظم خلفاء الشـــيخ البكري، فتصدر لحلقات الدروس وإعطاء العهود، وصارت له كرامات أشار الإمام النبهاني[١] إلى بعضها في كتابه جامع كرامات الأولياء[٢].[٣]

المطلب الرابع: شيوخه.

تتلمذ الإمام على يد كثير من علماء الأزهر الأجلاء، ومن أبرز هؤلاء الأئمة:

١-أحمد الجوهري.[٤]

وقرأ عليه التدبيرات الإلهية وغيرها ، ورحل إلى كثير من البلاد كبغداد، وبيت المقدس، والقاهرة ، وفى القاهرة أخذ عنه الشيخ الحفني ، وغيره من العلماء ، وألف مؤلفات نافعة منها: تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة، وتسلية الأحزان وتصلية الأشجان، والتواصي بالصبر والحق امتثالاً لأمر الحق، والسيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والإلحاد، وغيرها، وبالجملة فقد كان من أفراد العالم علماً، وعملاً، وزهداً ، وورعاً، وولاية. وتوفى سنة اثنتين وستين ومائة بعد الألف. ينظر بتصرف يسير جدا سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ١٩٠-٢٠٠.

(١) يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن حسن النبهاني، نسبة إلى بنى نبْهان، من عرب البادية بفلسطين، ولد ونشأ في حيفا، ثم رحل إلى مصر، وتعلم بالأزهر، ورحل كذلك إلى كثير من بلاد العالم الإسلامي، واستقر في بيروت، ومن شيوخه: الشيخ محمد الدمنهوري، وإبراهيم بن على السقا، وعبد الله بن إدريس السنوسي، وغيرهم. وله تآليف منها: الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين، وجامع كرامات الأولياء، وحاشية على دلائل الخيرات، وغيرها. وتوفى سنة خمسين وثلاثمائة وألف. نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ٢/ ١٦٧٨-١٦٨٠.

(٢) ومن أراد الاطلاع على بعض كرامات الشيخ فليراجع كتاب جامع كرامات الأولياء ١/ ٣٤٧-٣٦١.

(٣) ينظر بتصرف شيوخ الأزهر ص ٤٤، والنور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر ص١١٣.

(٤) أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي، الجوهري، الشافعي، ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف، واشتغل بالعلم، وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره، ودرس بالأزهر، وأفتى نحو ستين سنة، ومشايخه كثيرون منهم: أحمد بن الفقيه، ومنصور المنوفي، وأحمد الخليلي، وغيرهم. وأجيز في مؤلفات الحديث، =

٢- أحمد المَلّوى.[١]

٣- عبد الرؤوف البشبيشى.[٢]

٤- عبد الله الشبراوي.[٣]

٥-عبد ربه الدِّيوِى.[٤]

٦- عيد بن علي النُّمرسي.[٥]

والفقه وأصوله، والتصوف، ورحل إلى الحرمين، وألقى الدروس هناك، وانتفع به الواردون، ثم عاد إلى مصر، وله تآليف منها: منقذة العبيد عن رِبقة التقليد في التوحيد، وحاشية علي عبد السلام، ورسالة في الأولية، وغيرها. وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف. ينظر بتصرف تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار١/ ٣٦٤-٣٦٦.

(١) أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المُجَبِّري، الشافعي، القاهري، الشهير بالمَلّوي شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ، ولد سنة ثمان وثمانين وألف، ودخل الأزهر، وطلب العلم، وأخذ عن: أحمد الخليفي، وأحمد الشبراخيتي، والبشبيشي، وغيرهم، وله من المؤلفات: شرحان على رسالة الاستعارات، وشرحان على السلم للأخضري، وغيرها من المؤلفات. وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ١١٦ ، ١١٧.

(٢) سبقت ترجمته في المطلب الثالث.

(٣) سبقت ترجمته في المطلب الثالث.

(٤) الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي، الضرير، الشافعي، أحد العلماء، مصابيح الإسلام، ارتحل إلى دمياط، وجاور بالمدرسة المتبولية فحفظ القرآن وعدة متون منها البهجة الوردية، ثم ارتحل إلى القاهرة، وأخذ العلم عن: الشمس ابن أبي النور، والشهاب البِشبيشي، والشمس الشَّرمبابلي، وغيرهم ، وكان إماما، فاضلا ، فقيها، نحويا، فرضيا، حيسوبا، عروضيا، نحريرا، ماهرا، كثير الاستحضار، غريب الحافظة، صافي السريرة، مشتغل الباطن ، جميل الظاهر بالعلم، توفي سنة ست وعشرين ومائة وألف. تاريخ عجائب الآثار ١/ ١٢٦.

(٥) عيد بن علي القاهري، الشافعي، الشهير بالنمرسي، الشيخ، العالم، العلامة، الحبر، البحر، النحرير، المحقق، =

٧- محمد بن محمد البديري، الدمياطي.[١]

٨- محمد بن محمد الحسنى.[٢]

٩- مصطفى بن أحمد العزيزي.[٣]

أخذ عن: عبد الله بن سالم البصري، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ومحمد بن قاسم البقري، وبرع، وفضل، وأفتى، ودرس، وأخذ عنه: الشمس محمد الحفني، والشيخ علي بن أحمد الصعيدي، والشيخ أحمد بن حسن الجوهري، وغيرهم. وتوفى بالمدينة المنورة سنة أربعين ومائة وألف، ودفن بالبقيع. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٢٧٣.

(١) الشيخ، الإمام، العالم، العلامة أبو حامد محمد بن محمد بن محمد البديري، الحسيني، الشافعي، الدمياطي، أخذ عن: علي بن محمد الشّبرامَلَسي ، ومحمد بن داود العناني ، ومحمد بن قاسم البقري ،وغيرهم. روى، وحدث، وأفاد، وأجاد، وأخذ عنه: الشيخ محمد الحنفي، وأخوه يوسف، والشيخ مصطفى البكري، وغيرهم. توفي سنة أربعين ومائة وألف. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ١٣٩، ١٤٠.

ويعد الشيخ البديري من أشهر مشايخ الإمام الحفني حيث حصل عنه علوم كثيرة منها: التفسير، وإحياء علوم الدين للغزالي، والصحيحين، وسنن أبى داود، والنسائي، وابن ماجه، والموطأ، ومسند الشافعي، والمعاجم الثلاثة للإمام الطبراني، وصحيح ابن حبان، والمستدرك للنيسابوري، وحلية الأولياء لأبى نعيم. ينظر بتصرف المصدر السابق ١/ ٣٤٠.

(٢) محمد بن محمد بن محمد الحسني المغربي، المالكي، الشهير بالبُلِيدي نزيل مصر، السيد، الشريف، الثبت، الحجة، المتقن، المتفق على جلالته، صاحب التصانيف الشهيرة، ولد سنة ست وتسعين وألف، وأخذ عن جملة من الأئمة كأحمد البقري، وعبد الرؤف البشبيشي، وإبراهيم بن موسى الفيومي، وغيرهم، واشتهر أمره بالعلم، وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام، وله مؤلفات منها: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح الألفية للأشموني، ورسالة في المقولات العشر، وغيرها. وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ١١١، ١١٠.

(٣) أبـــو الصفاء صفي الدين مصطفى بن أحمد المصري، الشافعي، الشهير بالعزيزي، الشيخ، الإمام ، العالم، المحقق، المدقق ، الفقيه، أخذ الفقه عن : الشيخ عبد ربه الديوي ، وأحمد بن الفقيه ، وسمع الحديث على: الشمس الشرمبابلي، =

١٠- مصطفى بن كمال الدين البكري [١]، وغيرهم [٢].

المطلب الخامس: تلاميذه.

تتلمذ على الإمام الحفني الكثير من طلاب العلم، فكان يحضر مجلسه العدد الكثير، حتى إن بعض المؤرخين أحصى إحدى مجالس دروسه بنحو الخمسمائة طالب [٣]، وكان أكثر هؤلاء يلتمسون منه تلقي الإجازات.

قال أشرف فوزى صالح: "وقد تسابق العلماء في عصره إلى استجازته والكتابة عنه" [٤].

ومن تلامذته الذين تخرجوا على يديه:

١-أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي، العَجَلوني.[٥]

وأخذ عنه: الشيخ أحمد العروسي، والنجم محمد الحفني، والشيخ أحمد بن محمد الراشدي، وغيرهم. وكان جبلاً من جبال العلم، وبحراً من أبحر الفقه. وتوفى حدود الستين ومائة وألف. المصدر السابق ٤/ ١٧٨.

(١) سبقت ترجمته في المطلب الثالث " نشأته وطلبه للعلم"، وهو شيخه في الطريقة الخلوتية. المصدر السابق ٤/ ٥٠

(٢) أشار بعض المترجمين إلى بعض شيوخ المؤلف فذكروا أن منهم: الشيخ أحمد الخليفى، والشيخ علي بن مصطفى السيواسي، والشيخ محمد بن إبراهيم الزيادي، والشيخ محمد بن عبد الله السِّجِلماسي، والشيخ محمد الديربى، والشيج محمد السُّجاعى، ويوسف المَلّوى. المصدر السابق ٤/ ٥٠، وشيوخ الأزهر ص ٤٧.

(٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٥٠.

(٤) شيوخ الأزهر ص ٤٥.

(٥) الشيخ، العالم، الفاضل، المتقن، المحقق أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي، العَجَلوني، الدمشقي، ولد بدمشق سنة ثمان وعشرين ومائة وألف، ونشأ بها في كنف والده، واشتغل بالطلب على جماعة منهم: والده، والشيخ إسماعيل العجَلوني، والشيخ محمد البِقَاعي، وغيرهم. وارتحل إلى مصر مشتغلاً بالتحصيل والدروس على الشيخ إسماعيل الغنيمي، والشيخ سليمان الزيات، والشيخ محمد الحفناوي، وأخيه الشيخ يوسف، وغيرهم. ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١/ ٦٥، ٦٦.

٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوى، الشهير بالدردير.[١]

٣- سليمان بن محمد بن عمر البُجَيرمي، الشافعي.[٢]

٤- صالح بن حيدر الكردي.[٣]

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي، المالكي، الأزهري، الخلوتي، الشهير بالدردير ، العالم، العلامة، شيخ أهل الإسلام، وبركة الأنام، قطب الفضائل، ولد ببني عدي سنة سبع وعشرين ومائة وألف، وحفظ القرآن وجوده، وحبب إليه طلب العلم فورد الجامع الأزهر، وحضر دروس العلماء ، وأخذ الحديث عن: الشيخ أحمد الصباغ ، وشمس الدين الحفني ، وتفقه على الشيخ علي الصعيدي، ولازمه ، وتلقن الذكر وطريق الخلوتية من الشيخ الحفني، وصار من أكبر خلفائه ، وأفتى في حياة شيوخه ، وله مؤلفات ، منها: شرح مختصر خليل ، وأقرب المسالك لمذهب مالك ، وتحفة الإخوان في آداب أهل العرفان في التصوف، وغيرها من المؤلفات. وتوفي سنة إحدى ومائتين وألف. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/ ١٨٥-١٨٧.

(٢) العالم الفقيه، والمحدث النبيه، وعمدة المدققين، بقية السلف، ونخبة الخلف، وكعبة العلماء، ومرجع الفقهاء سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي، الشافعي، الأزهري ،ولد ببجيرم قرية من الغربية سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف، وحضر إلى مصر صغيراً دون البلوغ، فحفظ القرآن، وحضر على الشيخ العشماوي في الصحيحين، وسنى أبي داوود والترمذي، والشفا والمواهب، وشرح المنهج لشيخ الإسلام، وشرحي المنهاج لكل من الشيخ الرملي وابن حجر، وحضر دروس الشيخ الحفني، وأجازه الملوي، والجوهري ، وأخذ عن: الديربي، وغيره، وشارك كثيراً من الأشياخ كالشيخ عطية الأجهوري. وكان إنسانًا حسنًا، حميد الأخلاق، متجمعًا عن مخالطة الناس، مقبلاً على شأنه، ومن تآليفه: حاشيته على شرح المنهج، وأخرى على الخطيب، وغير ذلك، وتوفى سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف. المصدر السابق ١/ ٦٩٤، ٦٩٥.

(٣) صالح بن حيدر الكردي، الشافعي، إمام له في العلوم أطول باع، قد اتفق الجل على فضله بلا نزاع، وتفرد في زمنه بكمال التحقيق. ولد بدمشق سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، ونشأ بها، وجد، واجتهد في طلب العلوم، إلى أن برع في فني المنطوق والمفهوم، وكان إمامًا في الحديث وأصوله، وحصل من علم التصوف والحقائق على مطلوبه =

٥- عبد الخالق بن أحمد بن رمضان المعروف بالزيادي.[١]

٦- عبد الكريم المسيرى.[٢]

٧- على الصعيدى العدوى.[٣]

٨- محمد بن الحسن السمنودى.[٤]

ومأموله، وأخذ عن: الشيخ أحمد العطار، والشيخ علي الداغستاني، والشيخ الحفني، وغيرهم. مات سنة ثماني عشرة ومائتين وألف. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/ ٧٢٧، ٧٢٨.

(١) عبد الخالق بن أحمد بن رمضان المعروف بالزيادي، الشافعي، الميداني، الدمشقي، الشيخ، العالم، الماهر، الفاضل، ولد بدمشق سنة تسع وأربعين ومائة وألف بمحلة الميدان، وارتحل لمصر سنة ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به، فقرأ على جماعة منهم: الشيخ أحد الملوي، والشيخ الحفناوي، وأخيه الشيخ يوسف، والشيخ عبد الله الشبراوي وغيرهم، واشتغل بالتدريس في الجامع الأموي، وكانت وفاته سنة ست وتسعين ومائة وألف. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) الشيخ عبد الكريم بن علي المسيري، الشافعي، المعروف بالزيات، حضر دروس فضلاء الوقت، وانضوى إلى الشيخ سليمان الزيات ولازمه، ومهر، وتضلع في الفنون، ودرس، وأملى، ولازم دروس الشيخ الحفني، وتلقن منه العهد، ومات سنة واحد وثمانين ومائة وألف. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٣٣٤.

(٣) علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي، العلامة، المحقق، المدقق، النحرير، المتكلم، وأخذ عن: سالم النفراوي، وعبد الوهاب الملوي، ومحمد السجيني، ومصطفى العزيزي، وغيرهم. وأجاز له الشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي في مسلسلاته، وصار أحد صدور الأزهر، وألف حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام، وحاشية على شرح السلم للأخضري، وغير ذلك، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣/ ٢٠٦.

(٤) محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن بدر الدين الشافعي، الأحمدى، الخلوتي، السمنودى، الأزهرى، المعروف بالمنير، ولد بسمنود سنة تسع وتسعين وألف ، وحفظ القرآن وبعض المتون، وقدم الجامع الأزهر وعمره =

٩-محمد بن محمود المقدسى . [١]

١٠- منصور بن مصطفى السَّرميني، الحلبي.[٢]

١١- يوسف بن سالم الحفني . [٣]

عشرون سنة ، فجود القرآن على الإمام علي بن محسن الرَّمْلي، وتفقه على جماعة منهم: الشيخ شمس الدين محمد السجيني، والشيخ علي أبي الصفا الشنواني، وسمع الحديث على: أبي حامد البديرى، ومحمد بن محمد الخليلي ، وقد انتهى إليه الشأن، وأشير إليه بالبنان ، وذهبت شهرته في الآفاق .وتوفى سنة تسع وتسعين ومائة وألف.تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٥٩٥ ، ٥٩٦.

(١) الإمام، الصالح، العالم، العامل، الفاضل، المتقن، محمد بن محمد بن محمود المقدسي، المعروف بابن بدير، أخذ عن الشيخ: محمد الميهي ، والشيخ عيسى البراوي، والشيخ محمد الحفني ، وغيرهم. وقد أخذ عنه: الشيخ محمد الكُزبري، وابن فتح الله البيروتي، وغيرهما. مات سنة عشرين ومائتين وألف عن نيف وستين سنة. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر١/ ١٣٥١.

(٢) منصور بن مصطفى بن منصور بن صالح بن زين الدين السَّرميني ، الحلبي، الحنفي ، العالم، المتقن، الفاضل، المحدث ،الأصولي، الزاهد، العابد، التقي، النقي، ولد سنة ست وثلاثين ومائة وألف بسَرمين من أعمال حلب، ونشأ بحلب، ودخلها صغيراً ، وقرأ القرآن العظيم، وبعض المقدمات من الفقه والعربية وغيرها على: الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن أحمد المصري ، والشيخ محمد بن محمد التافِلاني المغربي، ثم ارتحل إلى مصر، واشتغل بالتحصيل والأخذ، وقرأ على علمائها في غالب الفنون، منهم: محمد بن سالم الحفناوي، وجل انتفاعه به وعليه، وأخوه الجمال يوسف، وعبد الله الشبراوي، وغيرهم. وألف كتاب: كشف الستور المسدلة عن أوجه أسرار البسملة، وكشف اللثام والستور عن مخدارات أرباب الصدور، وتوفي سنة ألف ومائتين ونحو العشرة. المصدر السابق ١/ ١٥٦٢-١٥٦٤.

(٣) أبو الفضل جمال الدين يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي، القاهري، الشهير بالحفني الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحبر، البحر ، النحرير، الفهامة، الأديب ،الشاعر، البارع ،المفنن، كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير، مع التحقيق الباهر للعقول ، والتدقيق المشتمل على أصول وفصول، أخذ عن جماعة من العلماء، وشارك =

١٢- يوسف بن عبد الله بن منصور السِّنبلاويني[١] ، وغيرهم[٢]

المطلب السادس: توليه المشيخة، وثناء العلماء عليه.

أولا: توليه مشيخة الجامع الأزهر.

كان الإمام الحفناوي من أهل العلم، والمعرفة، والفهم ، والنباهة ، حيث حصل كثيرا من العلوم النقلية والتجريبية ، فأتقن فيها تأليفا ، وأجاد فيها تدريسا ، وقد أشاد السلف والخلف بما يملكه الشيخ من عقلية نضة ، واستنباطات علمية فذة جعلته مكبا على الإفادة والتصنيف في مجالات العلوم المتنوعة والنافعة ، وكما امتاز بالتخلي في طلب العلم فإنه برع أيضا في التحلي به

أخاه في معظم شيوخه منهم: أبو حامد محمد بن محمد البديري، ومصطفى بن أحمد العزيزي، ومحمد بن إبراهيم الزيادي الحنفي، وعبد الله الشبراوي، وغيرهم.وألف مؤلفات منها: الحاشية الحافلة على شرح الألفية للأشموني، وحاشية على شرح الخزرجية لشيخ الإسلام زكريا، وشرح على شرح العُصام للاستعارات،وغير ذلك. وتوفى سنة ست وسبعين ومائة وألف. سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر ٤/ ٢٤١، ٢٤٤.

(١) يوسف بن عبد الله بن منصور السنبلاويني، الشافعي. الإمام، العلامة، النبيه، الفاضل، الأستاذ، الفهامة، العالم، العامل. حضر الشيخ دروس الشيخ الحفني، والشيخ عيسى البَرَاوي، والشيخ عطية، والشيخ الصعيدي، وغيرهم. ودرس، وأفاد، ولازم الإقراء، وتوفي سنة سبع ومائتين وألف.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١/ ١٥٩٥.

(٢) وقد أشار المترجمون له إلى بعض تلاميذه ومنهم: إسماعيل الغنيمى، ومحمد الغَيلانى، محمد الزهار، وحسن الشبينى ، وحسن الشنهورى ، وخضر رسلان ، ومحمود الكردى ، وعلى بن محمد القناوى ، ومحمد الرشيدى ، ويوسف الرشيدى ، ومحمد الشهير بالسقا ، ومحمد الفشنى، وأحمد الصِّقلى المغربى ، وإسماعيل اليمنى ، وحسن المكى. شيوخ الأزهر ص ٤٨.

قلت: وقد تتبعت تلاميذه في كتابي سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر من غير من ذكرهم صاحب كتاب شيوخ الأزهر، فوجدت أنهم يزيدون عن هؤلاء، وأن منهم: الإمام الشيخ عبد الحليم بن مصطفى العجلوني، والشيخ على بن أحمد القباني، والشيخ محمد أبو العرفان بن علي الصبان الأشعري، والشيخ محمد بن أحمد الميداني، الدمشقي، وعبد الرحمن الأُجهوري، النحراوي ،وغيرهم.

فكان عابدا، ورعا، زاهدا، تاركا لجميع الرغائب، مناصـرا للحق، متبعا للكتاب والسـنة ، وهذا ما جعله يتبوأ مكانة كبيرة بين علماء الأزهر حتى إن بعض شيوخه كالشيخ مصطفى العزيزي[١] كان إذا رُفع إليه سـؤال يرسـله إليه[٢]، كل هذا جعله مؤهلا لأن يتولى رأس الأزهر ، فقد تولى الإمام الحفني مشيخة الأزهر عام واحد وسبعين ومائة بعد الألف من الهجرة، الموافق سنة سبع وخمسين وسبعمائة بعد الألف الميلادي بعد وفاة الشيخ عبد الله الشبراوي، وظل في مشيخة الجامع الأزهر عشـر سـنوات إلى أن مات في عام واحد وثمانين ومائة بعد الألف من الهجرة، الموافق سـنة سـبع وستين وسبعمائة بعد الألف الميلادي ١١٨١هـ / ١٧٦٧م . [٣]

ثانيا : ثناء العلماء عليه .

إن سـيرة الإمام الحفني تنبئ عن أن هذا الرجل كان ضـليعا بين أقرانه، بارعا في التحقيق والتدقيق، مشهودا له بالأدب والفضل، وقد أثنى عليه السلف والخلف.

أما السلف فمنهم :

الشـيخ الجبرتي قال:" الشـيخ، الإمام، العلامة، الهمام، أوحد أهل زمانه علما وعملا [٤]، المشهود له بالكمال والتحقيق، والمجمع على تقدمه في كل فريق، شمس الملة والدين". [٥]

والشيخ النبهاني قال:" إمام العلماء العاملين، قطب وقته، وشيخ الطريقة والحقيقة في عصره، وهو أعظم خلفاء سيدى مصطفى البكري".[٦]

---

(١) سبقت ترجمته في المطلب الرابع.

(٢) ينظر تاريخ عجائب الآثار ١/ ٣٤٠.

(٣) شيوخ الأزهر ص ٤٤، والأزهر في ألف عام إبريل سنة ٩٧٠م – إبريل سنة ١٩٧٠م ص١١٣.

(٤) هذه الصيغة نسبية.

(٥) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار١/ ٣٣٩.

(٦) جامع كرامات الأولياء ١/ ٣٤٧.

والشـيخ محمد خليل المرادي قال:" الشـيخ، العالم، المحقق، المدقق، العارف بالله تعالى، قطب وقته، حسن التقرير، ذا فصاحة وبيان، شهمـًا، مهابـًا، محققـًا، مدققـًا، يهرع إليه الناس".[١]

وأما الخلف فمنهم:

الأستاذ عمر رضا كحالة قال: "محدث، فقيه، فرضي، نحوي، بياني، رياضي".[٢]

والأستاذ الطُّعمى قال: "كان إمام الشافعية في عصره". [٣]

والأستاذ أشرف فوزى صالح قال: "الإمام العارف بالله العالم....كان ذا هيبة ووقار ، ولا يكاد أحد يسأله لمهابته ووقاره ، وكان مع ذلك كريم النفس ، سخى اليد ، على جانب كبير من الحلم ومكارم الأخلاق... كان أديبا ، شاعرا وناثرا ....وكان كريم الطبع ، جميل السجايا ، مهيب الجانب ، حليما، متواضعا ، له صدقات ظاهرة وخفية ، وأقبلت عليه الدنيا بخيرها ، وذاق حلاوة الغنى بعد إملاق وشظف عيش وضيق حال ، فلم تبطره الثروة وبذلها لمن يريدها ، وكان آية في المروءة والسخاء. [٤]

ولمكانته العلمية ألف العلماء مؤلفات في مدحه، وأثنوا عليه في قصائدهم، ومن هؤلاء: الشيخ حسن المكي الذى ألـــــف كتابا في نسب الشيخ محمد الحفني ومناقبه[٥] ، وكـــذا الشيخ محمد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/ ٤٩.

(٢) معجم المؤلفين ١٠/ ١٥.

(٣) النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر ص١١٣، ١١٤.

(٤) شيوخ الأزهر ص ٤٢، ٤٣. ومن أراد المزيد فليراجع الأعلام ٦/ ١٣٥، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر ص ١٢٧-١٢٩.

(٥) قلت: واسم الكتاب: الفيض المغنى بمدح الحفني ، ألفه الشيخ حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر الفَوّى ، المكي، وقد ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة بعد الألف ، وأخذ العلم عن: عطاء بن أحمد المصري، وأحمد الأشبولي، وغيرهما من الواردين بالحرمين ، وأتى إلى مصر فحضر دروس الشيخ الحفني، وله انتسب وأجازه في الطريقة البرهامية ،وكان فصيحا، بليغا، ذكيا، حاد الذهن، جيد القريحة، له مؤلفات منها: حاشية على شرح =

الدمنهوري[١] قد ألف كتابا في مناقب الحفني وكراماته[٢]،والشيخ ابن الصلاحي[٣]، وأخوه الشيخ يوسف الحفني [٤]،وغيرهم.[٥]

المطلب السابع: موقف الشيخ الحفناوي من الأحداث السياسية في عصره.

ولد الشيخ الحفني، ونشأ في ظل الخلافة العثمانية، وكان نظام الخلافة يعلى من شأن الأزهر سواء كانوا من السادة الأساتذة؛ إذ كان لقبهم في الدولة العثمانية "ساداتنا العلماء "، أو كانوا من الطلاب فيقال لهم" السادة المجاورون بالجامع الأزهر" ، فحاز الأزهريون على تبجيل المجتمع، واحترام الحكومات المتعاقبة في مصر ، ولقد كانت معارضة علماء الأزهر إبان العهد العثماني يتجه في الأعم إلى زعماء المماليك؛ لأنها الهيئة التي بيدها إصدار القرارات وتنفيذها. [٦]

وكانت الحياة السياسية المصرية في عصر الإمام تموج بالصراعات والاضطرابات نتيجة شغف

شيخ الإسلام على البردة، وحاشية على شرحه على الجزرية، والفيض المغني بمدح الحفني، وتوفى ببولاق سنة ست وأربعين ومائة بعد الألف. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار١/ ٣٢٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٥٧.

(١) محمد بن محمد الدمنهوري، الهلباوي، المصري، الشافعيّ، اشتغل بالتدريس في الجامع الأزهر، له كتب منها: لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية، والإرشاد الشافي على متن الكافي، والمختصر الشافي على متن الكافي، وغيرها. وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف. الأعلام ٧/ ٧٤.

(٢) أشار إلى ذلك الجبرتي في تاريخ عجائب الآثار ١/ ٣٤١.

(٣) محمد بن رضوان السيوطي، الشهير بابن الصلاحي، ولد بأسيوط على رأس الأربعين ومائة بعد الألف، وحصل العلوم، وحضر دروس الشيخ محمد الحفني، ولازمه، ومال إلى فن الأدب، فأخذ منه بالحظ الأوفر، من آثاره: الدرة البحرية والقلادة النحوية، ومقامة في مدح النبيﷺ ، وإنسان المقلتين بشرح حزب أبي العينين أي الدسوقي. وتوفي سنة ثمانين ومائة بعد الألف ﷺ. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار١/ ٣٣٢، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣١٨.

(٤) سبقت ترجمته في المطلب الخامس.

(٥) ينظر بعض من قصائد هؤلاء الشعراء في كتاب "شيوخ الأزهر" ص ٤٥.

(٦) ينظر بتصرف دور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني ص١٥، ١٠٨.

الأمراء المماليك بالزعامة والحكم على تولى شياخة البلد[١] .

يقول الأستاذ محمد رفعت رمضان عن تلك الحقبة التاريخية:" في القرن الثامن عشر بدأ ضعف الدولة العثمانية واضحا في ميادين السياسة والحرب وخاصة في مصر، حيث أصبح النفوذ الحكومي مطمعا للبكوات المتنافسين ونهبا بينهم؛ لأن النزعة التي كانت تسير بكوات المماليك في مصر العثمانية لم تكن نزعة انفصالية، وإنما هي الأثرة وحب السلطنة".[٢]

وقد كانت الحياة السياسية المصرية تشهد صراعا بين أربعة أطراف على شياخة البلد، وهؤلاء

(١) يعد منصب شيخ البلد من المناصب التي لا تسند إلا لأقوى زعيم، لأقوى حزب مملوكي يمسك بزمام الحكم في مصر هو وحزبه، ويطلق على هذا الزعيم" شيخ البلد" أي شيخ مصر. دور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني ص١٠٧.

(٢) ينظر كتاب على بك الكبير ص١٥ .

هم: على بك الكبير[١] ، وعبد الرحمن كَتْخُدا[٢] قازدغلى[٣] ، وحسين بك مير آلاى[٤] أمير الحاج

(١) الأمير الكبير علي بك ، مملوك إبراهيم كتُخدا، تابع سليمان جاويش، تابع مصطفى كتخدا القازدغلي، تقلد الإمارة سنة ثمان وستين ومائة وألف، وكان قوي المراس ،شديد الشكيمة، عظيم الهمة، لا يرضي لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى، لا يميل لسوى الجد، ولا يحب اللهو ولا المزح ولا الهزل ،ويحب معالي الأمور من صغره ، وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة، وحارب كبار البوادي، وعرب الجزيرة ، وأرسل سراياه إلى الحجاز، والشام، وحاصر يافا، وعمر قلاع الإسكندرية ودمياط، وحصنها بعساكره، ومنع ورود الولاة العثمانيين، وكان يطلع كتب الأخبار،وسير الملوك المصرية، وأسر في معركة بينه وبين محمد بك الكبير ، وقتل بعد أسره بسبعة أيام سنة سبع وثمانين ومائة وألف.ينظر بتصرف يسير جدا تاريخ عجائب الآثار ١/ ٤٣٠ -٤٣٤.

(٢) كتخدا: لفظ تركى- فأرسى، أصله كـــدخا ، ومعناه: رب الدار ، وأصبح فيما بعد لقبا بمعنى حاكم أو عمدة، أطلـــق على أمـــراء الأقاليم في الدويلات الإسلامية الشرقية، وفي العهد العثماني اعتمد هذا اللقب رسميا فأصبح يطلـــق على كل معاون أو مساعـــد للموظف الكبير فـــي الدولة. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ص٣٦٣.

(٣) الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وهو ابن حسن جاويش القازدغلي، أستاذ سليمان جاويش أستاذ إبراهيم كتخدا ، مولى جميع الأمراء المصريين الموجودين الآن، كان يحب إنشاء المساجد وعمارتها فبنى جامع المغاربة ، ومسجدا بباب الفتوح، وعنى بعمارة الجامع الأزهر، ومسجد السيدة نفيسة ، والمشهد الحسينى ، وغير ذلك من المساجد حتى اشتهر بصاحب الخيرات والعمائر في مصر، والشام، والروم ، وقيل إن عدة المساجد التي أنشأها وجددها ثمانية عشر مسجدا، بخلاف الزوايا، والسقايات، والمكاتب، والأحواض، والقناطر ، وكان يحب الخير حتى إنه ضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الأرز بناحية رشيد،وجعل إيرادها لمصارف الخيرات، وطعام الفقراء ، والمنقطعين ، وزادا في طعام المجاورين بالأزهر ، ونفى إلى الحجاز في اثنتى عشرة سنة ، وعاد إلى مصر، ومات سنة تسعين ومائة وألف. ينظر بتصرف يسير تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٤٩٠-٤٩٦.

(٤) مير: مخفف كلمة " أمير" بالعربية، استعملها الأتراك بما يفيد الإمارة والسيادة ، وآلاى: تعنى الفرقة العسكرية، فيصير المصطلح قائد الفرقة العسكرية. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص٢١٥، ٢١٦ .

قازدغلى الشهير بـ"كشكش"[١]،وصالح بك مير آلاى حاكم جرجا[٢]. [٣]

وكان الصـراع على أشـده بين هذه الأطراف ، وأحد أوجه هذا الصـراع أن على بك الكبير قد أصدر فرمانا بنفى حسين بك كشكش إلا أن الأخير رفض ، وأسرع فدخل القاهرة عنوة ، واستسلم على بك الكبير ، وخرج منفيا إلى الشـام ، لكن سـرعان ما عاد إلى القاهرة ، ودبر مؤامرة نفذت يوم عيد الفطر سـنة ثمانين ومائة وألف جرح على أثرها حسـين كشـكش ، فتم نفى على بك الكبير إلى الصـعيد ، وهناك تحالف على بك الكبير مع صـالح بك القاسـمي، وجهزا جيشـا كبيرا قاصـدين الزحف به نحو القاهرة ، وقطعوا الطريق ، ونتج عن ذلك منع توريد الحبوب والأطعمة من الصعيد للقاهرة فاضـطربت الأمور ، ولم يجد حسـين كشـكش بدا من تجهيز حملة عسـكرية إلى الصـعيد للقضاء على هؤلاء الخارجين ، فدعا إلى اجتماع ضم فيه علماء الجامع الأزهر وشيخه الحفناوي ليكتسـب قرار مجلسـه الصـفة الشـرعية التي تخول له قتال الخارجين بلا حرج أو مؤاخذة، لكن في هؤلاء عالم وصفه الدكتور عبد الجواد إسماعيل قائلا:" وفى مجتمع علماء الأزهر عالم كان له من قوة شـخصـيته ما جعله يفرض آراءه في محافل السـياسـة بمصـر ، ويسـير بالأزهر سـيرته التي جبل

(١) الأمير حسين بك كشكش القازدغلي، من مماليك إبراهيم كتخدا، وكان بطلا، شجاعا، مقداما، مشهورا بالفروسية، وتقلد إمارة الحج أربع مرات، يميل طبعه إلى المزاح والخدعة، قتل سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف، ودفن بالقاهرة. ينظر بتصرف يسير تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٣٧٢.

(٢) الأمير الكبير صالح بك القاسمي، مملوك مصطفى بك المعروف بالفرد، ولما مات سيده تقلد الإمارة عوضه، وتقلد إمارة الحج، وكان أميرا، جليلا، مهيبا، لين العريكة، يميل بطبعه إلى الخير، ويكره الظلم، سليم الصدر، ليس فيه حقد، ولا يتطلع لما في أيدي الناس والفلاحين، وقورا، محتشما، كثير الحياء، وتحالف مع علي بك الكبير ضد قتال حسين بك كشكش، وخليل بك، ومحمد بك لحسن ظنه فيه ووفائه بعهده إلى أن غدر به، وخانه، وقتله سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف، ودفن بالقرافة. ينظر بتصرف يسير المصدر السابق ١/ ٣٧٢، ٣٧٣.

(٣) ينظر بتصرف على بك الكبير ص ٢٠، ٢٤.

عليها منذ مئات السنين ، والتي تتمثل في القوة المستمدة من قوة الشرع الإسلامي، هذا العالم هو الشيخ محمد الحفناوي، شيخ الجامع الأزهر "[١]، وقد سجل التاريخ هنا موقفا حافلا للشيخ الحفناوي في الدفاع عن حقوق المصريين في معارضته لأطراف النزاع حيث عارض إرسال أي حملة عسكرية إلى الصعيد لشدة ما نال البلاد من البلاء والارتباك ، وأنه سوف يسعى إلى المصالحة بينهم جميعا [٢]، وقد نجح الشيخ الحفناوي في تأجيل هذه الحملة بعضا من الزمن فلم يصدر بها فرمانا من والى مصر ، ولما أدرك حسين بك وأعوانه أنه لن يتمكن من إرسال حملات للصعيد إلا بعد التخلص من الشيخ الحفناوي أوعز بدس السم له من أجل التخلص منه، ولم يلبث الشيخ بعد ذلك إلا أياما ثم مات. [٣]

يقول دكتور عبد الجواد رضا إسماعيل معلقا على موقف الحفناوي:" ولئن كانت معارضة العلماء لم تحقق الأهداف التي كان يرجوها شيخ الأزهر، وهى نبذ الخلاف بين أمراء الحرب من المماليك وتقديم مصلحة الشعب المصري على مصالحهم؛ فإن العلماء بهذه المعارضة قد أدوا ما أوجبه عليهم ربهم ، وما ارتضته ضمائرهم ، أما زعماء المماليك فبعد ست سنوات من نصيحة الحفناوي فإن حسين بك وأتباعه قد لقوا مصارعهم ، وطيف برؤوسهم في القاهرة ، وأما على بك فقد خانه بعض أتباعه ، وتآمروا عليه مستعينين بالعثمانيين فقضوا عليه". [٤]

---

(١) مجتمع علماء الأزهر إبان الحكم العثماني ١٥١٧-١٧٩٧م ص١٤٢.

(٢) وقد ذكر الشيخ الجبرتى موعظة الشيخ الحفناوي للطامعين في الحكم. تاريخ عجائب الآثار ١/ ٣١٩ ، ٣٢٠.

(٣) ينظر بتصرف المصدر السابق ١/ ٣١٥-٣٢٠، وعلى بك الكبير ص ١٧-٢٩ ، وشيخ الجامع الأزهر في العصر العثماني ص ٨٢ ، ٨٣ ، ودور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني ص١٠٩ ، ١١٠.

(٤) ينظر بتصرف دور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني ص١١٠ .

المطلب الثامن: مؤلفاته العلمية.

ألف الإمام الكثير من التآليف النافعة ، وهى:

١-حاشية على شرح العزيزى للجامع الصغير للسيوطي في الحديث. (١)

٢- الثمرات البهية في شرح أسماء الصحابة البدرية . (٢)

٣- حاشية الحفني على حاشية الجرجاني على خلاصة الطيبي في الحديث. (٣)

٤- شرح حديث اختلاف أمتى رحمة. (٤)

٥- درر التنوير برؤية البشير النذيرﷺ. (٥)

٦- رسالة في بيان فضل التسبيح والتهليل. (٦)

٧- حاشية على شرح الهمزية لابن حجر الهيثمى. (٧)

٨- حاشية على شرح الشنشورى على الرحبية . (٨)

٩- الأقوال المحققة في المسألة الملفقة. (٩)

---

(١) مخطوط في المكتبة الأزهرية باسم حاشية الحفني على الجامع الصغير رقم الحفظ ١٧٩١، وهو مطبوع طبعته المطبعة الخيرية بالجمالية سنة ١٣٠٥هـ في ثلاث مجلدات.

(٢) طبعته مطبعة الأنوار- مصر سنة ١٣٥٩ هـ ـــ ١٩٤٠م.

(٣) وهي في أصول الحديث، مخطوط بمركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت، رقم الحفظ٥٥-٦٤.

(٤) مخطوط بمكتبة خزانة تطوان- المغرب، رقم الحفظ ٣٢٨ م.

(٥) وهي رسالة في الأحاديث المتعلقة برؤية النبىﷺ، مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: ٠٥٥٣٥

(٦) مخطوط بالمكتبة الأزهرية – مصر رقم الحفظ ١٠٧٩ .

(٧) وقد طبعتها المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٠٧ هـ، وفى نسخة خطية باسم"أنفس نفائس الدرر على شرح الهمزية" بدار الكتب المصرية – القاهرة رقم الحفظ ٢٨/ ٣.

(٨) وهى حاشية في الفرائض، طبعته دار الكتب العلمية- بيروت سنة ٢٠٢٢م.

(٩) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ ١٩١٦، وهى رسالة في شرح المسألة الملفقة في تحليل المطلقة ثلاثا.

١٠- مسائل تتعلق بالمأموم. [١]

١١- رسالة تتعلق بالتقليد في الفروع . [٢]

١٢- حاشية على شرح الأشمونى . [٣]

١٣- حاشية على شرح رسالة العضد للسعد.[٤]

١٤- حاشية الحفيد على مختصر التفتازانى على التلخيص للقزويني. [٥]

١٥- رياض النفوس. [٦]

١٦- الفيض الأنسى على الفتح القدسى. [٧]

١٧- فرائد عوائد جبرية على شرح السبط للياسمينية . [٨]

١٨- مختصر رسالة النووي في ما يتعلق بالقيام لأهل الفضل، وغير ذلك. [٩]

---

(١) وهى مسائل في الفقه خاصة بأحكام المأموم، مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية، رقم الحفظ ٨٢٢.

(٢) وهى رسالة في علم أصول الفقه، مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: ٠٨١٧١-فب.

(٣) وهي حاشية على ألفية ابن مالك في النحو. مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: ٠١٥٤٦

(٤) وهى رسالة في آداب البحث والمناظرة والوضع، مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: ٠٢٠٨١-٥.

(٥) وهي حاشية في علم البلاغة، مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض- السعودية، رقم الحفظ: [٩٢]٢٧٤١.

(٦) وهي في التصوف، مخطوط بدار الكتب المصرية- القاهرة، رقم الحفظ ١١٥/ ٢.

(٧) وهي في التصوف، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ ١٠٦٠.

(٨) وهى حاشية في الجبر وحساب المثلثات، مخطوط بمكتبة الإسكندرية- مصر رقم الحفظ ٢٣ حساب.

(٩) مخطوط بمكتبة جاريت بمدينة برنستون- الولايات المتحدة الأمريكية رقم الحفظ ٦/ ٢٠٣٦.

١٩- الدرة البهية الباهرة في بيان آل البيت المشرف بهم القاهرة. [١]

٢٠- حاشية الحفني على رسالته في آداب البحث. [٢]

٢١- ثبت الحفني .[٣]

٢٣- رسالة الحفني .[٤]

٢٤- تخميس الحفني . [٥]

٢٥- معالجة خمسة أبحاث قصيرة. [٦]

المطلب التاسع: وفاته.

توفى الشيخ محمد بن سالم بن أحمد الحفني يوم السبت الموافق السابع والعشرين، وقيل السابع عشر[٧] من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ،الموافق سنة سبع وستين وسبعمائة وألف من الميلاد عن عمر يناهز الثمانين عاما ، وقد دفن في اليوم التالي بعد الصلاة عليه في الجامع الأزهر في مشهد حافل وعظيم بجوار قرافة المجاورين بالقاهرة. [٨]

---

(١) مخطوط بمكتبة برنستون بمدينة برنستون- الولايات المتحدة الأمريكية رقم الحفظ ه ٣١/ ٧٦٨.

(٢) وهى في آداب البحث، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ ١١٣.

(٣) وهي في مصطلح الحديث، مخطوط بكتبة برنستون- أمريكا، رقم الحفظ ٥٠٧.

(٤) وهى في الحديث، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ ٣١٠٢.

(٥) وهى خاص بالشعر، مخطوط بكتبة الفاتيكان ٢٢/ ١٠٦٥.

(٦) مخطوط بمكتبة برنستون بمدينة برنستون- الولايات المتحدة الأمريكية رقم الحفظ ١١٣٧/ H.2.

(٧) انفرد بذكر هذا التاريخ صاحب معجم المؤلفين١٠/ ١٥ .

(٨) شيوخ الأزهر ص ٤٩ ،وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر ص ١٢٩ ،والأعلام ٦/ ١٣٥ ، صفوة الزمان في من تولى على مصر من أمير وسلطان ص٢٦٥ .

المبحث الثاني

تعريف موجز بحاشية الإمام الحفني على السراج المنير في شرح الجامع الصغير

وتحته مطالب:

- المطلب الأول: عنوان الكتاب.
- المطلب الثاني: صفة الكتاب.
- المطلب الثالث: موضوع الكتاب.
- المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الأول: عنوان الكتاب.

حاشية[١] على السراج المنير[٢] شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير[٣].

---

(١) قال ابن منظور: "الحاشية جانب الشيء، وطرفه" ، وفى المعجم الوسيط :"هي مَا علق على الْكتاب من زيادات وإيضاح". ينظر لسان العرب ١٤/ ١٨٠، والمعجم الوسيط ١/ ١٧٧.

(٢) اسم الكتاب السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، هو أحد المصنفات الحديثية التي عنيت بشروح الحديث ، وهو مؤلف في شرح أحاديث كتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي ، وصاحب هذا الكتاب هو الإمام نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العزيزي، البولاقي، الشافعي، فقيه مصري، من العلماء بالحديث ، ولد بالعزيزية بالشرقية ، أخذ عن شيوخ كثيرين منهم: النُّور الشبراملسى ،واستفاد مِنْهُ، وَكَانَ يلازمه في دروسه، قال محمد أمين الحموى:" كَانَ إماما، فَقِيها، مُحدثا، حَافِظًا، متقنا، ذكيا، سريع الْحِفْظ، بعيد النسْيَان، مواظبا على النّظر والتحصيل، كثير التِّلَاوَة، سريعها، متوددًا، متواضعًا ، كثير الِاشْتِغَال بِالْعلمِ، محبًا لأَهله خُصُوصا أهل الحَدِيث، حسن الْخلق والمحاضرة، مشار إليه في الْعلم"، من تصانيفه: السراج المنير بشرح الجامع الصغير ، وحاشية على شرح التحرير لزكريا الأنصاري، وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم سماها الفوائد العزيزية. توفي ببولاق سنة سبعين وَألف، وَبهَا دفن. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣/ ٢٠١، والأعلام ٤/ ٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٢٤.

(٣) اسم الكتاب "الجامع الصغير في حديث البشير النذير" وقد ألفه السيوطي، وهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن فخر بن ناظر الدين محمد بن يوسف الخضرى الأسيوطى، ولد في القاهرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة، اشتغل الإمام بالعلم فقرأ، وسمع، ولازم الشيوخ، ورحل إلى كثير من البلاد كالشام، والحجاز، واليمن، والمغرب، والهند، وقد أخذ عن شيوخ كثيرين منهم: الشيخ تقى الدين الشُّمّنى، وجلال الدين المحلى، وعيسى بن سليمان الطُّنُوبى، وصالح بن عمر البلقينى، وغيرهم. وقد أخذ عنه: الشيخ محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، ومحمد بن على الصالحي ، وشمس الدين محمد بن يوسف بن على الشامى، وغيرهم. قال ابن العماد:"المسند ،المحقّق، المدقّق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة،وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث،وفنونه رجالا، وغريبا، ومتنا، وسندا ، واستنباطا للأحكام منه"،وقال الشوكانى:"برز في جَمِيع الْفُنُون، وفَاق الأقران، واشتهر ذكره، وَبعد صيته، وصنّف التصانيف المفيدة =

المطلب الثاني: صفة الكتاب.

هذا الكتاب خرج من دائرة المخطوطات إلى دائرة المطبوعات، وقد طبعته – حسب معرفتي:

١ –المطبعة الخيرية بحوش عطا بالجمالية – القاهرة، الطبعة: الأولى سنة ١٣٠٥ هـ، وهي في ثلاث مجلدات، وهذه هي الطبعة التي اعتمدت عليها في العزو.

٢ – طبعة دار النوادر – سوريا، تصحيح: أ/ على صقْر، أ/ سيد حماد الفيومي، الطبعة: الأولى سنة ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م، وهي في ثلاث مجلدات أيضا.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

ألف الشيخ العزيزي كتابا يشرح فيه أحاديث الجامع الصغير للسيوطي سماه كتاب "السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير " أطال أحيانا في شرحه ، وترك مواضع أخرى تحتاج إلى شرح وبيان، واجتهد في مواضع ، وترك أخرى ، فجاء الشيخ الحفني فألف حاشية لخدمة هذا المؤلَّف، وقد جد الإمام ، وأفاد ، فنجده يطوف بنا في كتابه مختصرا لكلام الشارح ، وتارة نراه يأتي بإضافات وإسهامات، وأخرى يكون ناقدا ليس على الشارح فحسب بل على بعض شراح الجامع الصغير في مؤلفاتهم ، لكن السمة العامة للحاشية أن مؤلفها قد عنى فيها باستخراج الكنوز الحديثية ، والدرر النبوية ، واستنباط النكات والفوائد بأيسر السبل متناولا ذلك من حيث الفقه، واللغة، والبلاغة، والمقاصد، وعلوم الحديث، ليكون مرامه هو تحرير المسائل والألفاظ بدقة وعناية.

كالجامعين في الحَدِيث، والدر المنثور في التَّفْسِير، والإتقان فِي عُلُوم الْقُرْآن، وتصانيفه في كل فن من الْفُنُون مَقْبُولَة"، ألف التآليف النافعة منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،وإسعاف المبطأ برجال الموطأ ، وتدريب الراوي ، وغيرها .وتوفى الإمام بالقاهرة سنة أحد عشر وتسعمائة .ينظر بتصرف حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة١/ ١٦٨،وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٠/ ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ،والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٣٢٨ ،ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٦، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ١/ ٢٢٧ ، ٢٣١ ، والمُنجَم في المعجم ١/ ١٢٦ ، ١٦٣ .

يقول الأستاذ إبراهيم المرشدي: "وعمل الحواشي من أهم ما يثبت اهتمام الأزهريين غاية الاهتمام بسنة رسول الله ﷺ ؛إذ إنهم لم يقفوا عند ما وقف عنده الأولون؛ بل عملوا على البناء والزيادة على ما قدمه الأولون، وكان عمل الحواشي هذه لإيضاح المشكل، وبيان المعضل، وتسهيل المادة العلمية، والاهتمام ببعض المسائل التي انبنت عليها مسائل أخرى غاية في الدقة والنفاسة ". (١)

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

تميزت هذه الحاشية بميزات من أهمها:

١ -إن هذه الحاشية لم تكن مجرد نقولات أو اختصارا للشرح وإنما فيها من الإضافات وبسط الأمثلة، والتعقبات على الشراح فكانت وافية بالغرض في معرفة المسائل دون جهد أو عناء.

٢ - إن طريقة عرض الشيخ للمسائل تمتاز بالسهولة مع انتقاء العبارات الواضحة عند الصياغة.

٣-كثرة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته، وهى متنوعة في اللغة والحديث والتفسير.(٢)

٤ -إن هذه الحاشية تظهر فيها الحس النقدي عند تناول المؤلف قضايا مشكل الحديث.

٥ - إن هذا الشرح يعد من الشروح المتأخرة إذ سبقه بعض المؤلفات العلمية التي تناولت الجامع الصغير بالشرح والإيضاح، وبالتالي فالفائدة منها أتم؛ لما حصله المؤلف من منهجية معرفية لهؤلاء السابقين في كتبهم(٣).

---

(١) ينظر بتصرف المحدثون في رحاب الأزهر الشريف ص١٤٦، ١٤٧.

(٢) ومن هذه المصادر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، والتيسير بشرح الجامع الصغير وهما للمناوي، وفتح الباري، والإصابة في تمييز الصحابة وهما لابن حجر العسقلاني، والرسالة القشيرية للقشيري، وإحياء علوم الدين للغزالي، وشرح النووي على مسلم، والأنساب للسمعاني، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ومختار الصحاح لمحمد الرازي، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، وغيرها من المؤلفات.

(٣) أهم هذه المؤلفات التي تناولت الجامع الصغير في حديث البشير النذير بالشرح هي:

=

المبحث الثالث

منهج الإمام الحفني في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير.

وتحته مطالب:

المطلب الأول: عناية المؤلف بجانب التحقيق.

المطلب الثاني: عناية المؤلف بالجانب اللغوي.

المطلب الثالث: عناية المؤلف بالجانب الحديثي.

المطلب الرابع: عناية المؤلف بالجانب الفقهي وأصوله.

المطلب الأول: عناية المؤلف بجانب التحقيق.

حرص الإمام الحفني في حاشيته على إخراج شرح الإمام العزيزي في صورة صحيحة، فعمل على تحقيق كتاب "السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير" حيث ينبه إلى مواضع الاختلاف بين نسخة العزيزي وبين غيره من نسخ شراح الجامع الصغير، وهذا الاختلاف

١-تفسير الغريب في الجامع الصغير لجمال الدين يوسف **بن** عبد الله الحسيني المتوفى سنة ٩٥٨هـ.

٢- الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير لمحمد **بن** عبد الرحمن العلقمي المتوفى سنة ٩٦٩هـ.

٣- السراج المنير على غريب الجامع الصغير لعبد الوهاب **بن** أحمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣هـ.

٤- المصباح البارع النذير والمفتاح للجامع الصغير لشهاب الدين **بن** أحمد المتبولى المتوفى سنة ١٠٠٣هـ.

٥- شرح الجامع الصغير لعلى بن محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ.

٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير، والتيسير بشرح الجامع الصغير وهما لمحمد **بن** عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ.

٧- فتح المولى النصير شرح الجامع الصغير لمحمد حجازي **بن** محمد القلقشندي المتوفى سنة ١٠٣٥هـ.

٨- السراج المنير في شرح الجامع الصغير من حديث البشير النذير لعلى **بن** أحمد العزيزي المتوفى سنة ١٠٧٠هـ.

٩- السراج المنير على غريب الجامع الصغير لعبد الرحمن **بن** سلام الحنفي المتوفى سنة ١٠٩٢هـ..

متنوع بين الضبط بالحروف، أو التشكيل بالحركات، أو التعليق، ومنهجه في ذلك الآتي:

١-بيان اختلاف النسخ في أسماء رواة الأحاديث، أو في بعض ألفاظ المتون.

مثل حديث أبى بردة بن نِيار [١] رضي الله عنه مرفوعا: "أفضلُ الكَسْبِ بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ". [٢]

قال الحفني: " قوله ابن دينار، ونسخ المتن ابن نيار". [٣]

ومثل حديث أبى سعيد رضي الله عنه مرفوعا: " إنَّ أَهْلَ الجنَّةِ إذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُم عَادُوا أَبْكَارا ". [٤]

قال الحفني :(قوله "عادوا" الصواب عدن كما في رواية الطبراني، فهو تحريف من الناسخ، وإن أجاب عنه بعضهم لمشاكلة جامعوا). [٥]

٢- التوفيق بين النسخ المختلفة وتوجيه هذا الاختلاف مثل حديث عائشة-رضى الله عنها- مرفوعا: "

---

(١) أبوبردة بن نيار اسمه هانئ، وقيل مالك بن هبيرة، وقيل الحارث بن عمرو، والأول أصح، شهد بدرا وما بعدها، وروى عن النبي ﷺ. روى عنه: البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وابنه عبد الرحمن بن جابر، وغيرهم. ومات سنة إحدى، وقيل اثنتين، وقيل خمس وأربعين. الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٣١، ٣٢

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٥/ ١٥٧ رقم(١٥٨٣٦) ،والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٩٧ رقم(٥٢٠) ، قال البيهقي في السنن الكبرى(٥/ ٤٣٢):" رَوَاهُ شَرِيكُ بن عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي ا وَغَلَطَ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ ا أَحَدُهُمَا فِي قَوْلِهِ جُمَيْعُ بن عُمَيْرٍ وَإِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ بن عُمَيْرٍ ا وَالآخَرُ فِي وَصْلِهِ ا وَإِنَّمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ ا عَنْ وَائِلٍ مُرْسَلًا ".وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ جُمَيْعُ بن عُمَيْرٍ ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مِنْ عُتَّقِ الشِّيعَةِ. وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ". وقال الذهبي: "فيه نظر". مجمع الزوائد ٤/ ١٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢١.

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٥٢.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٦٠ رقم (٢٤٩) بلفظ "عادوا". وقال الهيثمي:" رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَفِيهِ مُعَلَّى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ كَذاب ". وقال ابن حجر:"متهم بالوضع،وقد رمى بالرفض". مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٧، والتقريب١/ ٥٤١.

(٥) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٦١.

أكثر خَرَز أهلِ الجنة العَقِيق". [١]

قال الحفني: "وفي نسخة أكثر خرز أهل الجنة العقيق، فيكون المراد أكثر حلى أهلها العقيق، أو-على الأول- أكثر حصى أرض الجنة العقيق ".[٢]

٣-**إعمال الترجيح عند اختلاف النسخ أحيانا** مثل الحديث الذى رواه أَبِي مُوسَىرضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّﷺ قَالَ: " إنما مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجليس السَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً ".[٣]

قال الحفني:" يُجذيك: يعطيك، وهو بالجيم كذا في الشارح[٤]، والصواب أنه بالحاء المهملة كما في العلقمي[٥]، والنهاية حيث ذكره في مادة الحاء والذال [٦]". [٧]

٤- مناقشة من سبقه من شراح الجامع الصغير عند اختلاف النسخ في بعض ألفاظ الحديث مثل حديث أبى سعيدرضي الله عنه مرفوعا:"إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَاعُ الثَّوبَ بِالدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ أَوْ بِالنِّصْف دِينَار فَيَلبِسَهً

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨١، وإسناده ضعيف فيه سلم **بن** عبد الله الزاهد. قال ابن حبان:"يروي عن القاسم **بن** معن ما ليس من حديثه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار ". المجروحين ١/ ٣٤٤.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتائب الذبائح والصيد/ باب المسك ٧/ ٩٦ رقم (٥٥٣٤)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب/ بَاب اسْتِحْبَابِ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ، وَمُجَانَبَةِ قُرَنَاءِ السُّوء ٤/ ٢٠٢٦ رقم (٢٦٢٨).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ٣/ ٤.

(٥) ينظر مخطوط الكوكب المنير شرح الجامع الصغير ص١٨٦.

(٦) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر، وبهامشه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير١/ ٢٤٣، ٢٤٤ .

(٧) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٤٦.

فَمَا يَبْلُغُ كَعْبِيهِ حتَّى يُغفَر لَه مِنَ الحَمْد".[١]

قال الحفني :(قوله النصف دينار بزيادة "ال" في النصف كما في نسخة المؤلف التى بخطه، وقال المناوي في نسخة المصنف أنها سبق قلم[٢] ، قال أشياخنا وليس كذلك، فقد قال أبو حيان في الارتشاف: ومثل ثلاثة الأثواب إضافة الجزء إلى ما يتجزأ ، نقول نصف درهم، فإذا أردت التعريف قلت نصف الدرهم في قول أهل البصرة ، وذهب الكوفيون إلى إجرائه مجرى العدد فتقول: الثلث الدرهم ، والنصف الدرهم، شبهوه بالحسن الوجه[٣] ، فما وقع في خط المصنف جار على مذهب الكوفيين فلا حاجة لقول سبق قلم" . [٤]

ومثل حديث ابن عباسﷺ مرفوعا:" إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَزْوِيها اللهُ عَنْهُ، لَمَّا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، فَيَتَّهِمُ النَّاسَ ظَالِمًا لَهُمْ فَيَقُولُ: مَنْ سَبَعَنى".[٥]

قال الحفني :(قوله من شبَّعنى بالشين المعجمة كما ضبطه في الكبير نقلا عن ضبط الكثير أي من تزين بالباطل وعارضنى[٦]، فالتشبع كما في المختار لبس زائد على الحاجة من الثياب افتخارا

---

(١) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ١/ ١٦ ، ١٧ رقم(١٥)،وإسناده ضعيف فيه أبو مسعود سعيد بن إياس الجُريرى، وهو ثقة قد اختلط قبل موته بثلاث سنوات كما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب ١/ ٢٣٣

قلت:"لم يتبين أسمع منه القاسم بن مالك المزنى قبل اختلاط الجريرى أم بعده".

(٢) فيض القدير ٢/ ٣٣٩.

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب ٢/ ٧٦٣.

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤١٠.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٣٥٩ رقم (١٢٠١١) وفيه أبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطى. قال فيه ابن عدى:"منكر الحديث"، وقال الهيثمى:"رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْغَفُورِ أَبُو الصَّبَّاحِ، وَهُوَ مَتْرُوك".الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٢٢ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٠/ ١٥١.

(٦) فيض القدير ٢/ ٣٣٨.

وتكبرا [١]، وأما ضبط الشارح له في الصغير بالسين المهملة[٢] فلا وجه له إذ لم يذكر المختار هذا المعنى في حرف السين بل في حرف الشين ، ويدل له ما في حديث آخر من لفظ "التشبع"[٣] . [٤]

المطلب الثاني: عناية الإمام الحفني بالجانب اللغوي.

عنى الإمام الحفني في شرحه للحديث بالنواحي اللغوية للفظة النبوية من حيث ضبطها، وبيان أصلها، ومعرفة اشتقاقاتها، فجاء شرحه ممزوجا بين اللغة والنحو والصرف لتكون النتيجة هى معرفة الدلالة النبوية في النص.

ففي النحو نراه يقول مثلا عند شرح حديث أنسﷺ مرفوعا:" اتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ اليَتَامَى لا تَأْكُلهَا الزَّكاة". [٥]

قال الحفني: "لا تأكلُها بالرفع على الاستئناف، وبالجزم في جواب الأمر على حد قوله تعالى ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ﴾[٦] عند الجمهور ، ولا تخفْ عند حمزة". [٧]

ومثل حديث أنس مرفوعاﷺ:"آتِي بَابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ:

---

(١) مختار الصحاح ١/ ١٦٠.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٢٨٥.

(٣) أخرجها الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٥٩ رقم (١٢٠١١).

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤١٠.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢٦٤ رقم (٤١٢٥)، وقال الهيثمى :"رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَخْبَرَنِي سَيِّدِي وَشَيْخِي- العراقي- أَنَّ إِسْنَادَهُ صَحِيحٌ ". مجمع الزوائد٣/ ٦٧.

(٦) سورة البقرة من الآية ٧٧.

(٧) ينظر حاشية الحفني ١/ ٣٠.

مُحمَّدٌ فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لاَ أَفْتَحَ لأَحَدٍ قَبْلَكَ. (١).

قال الحفني: "بك أي أمرت بسببك أن لا..الخ فهى متعلقة بأمرت ومعناها السببية ، أو معناها التعدية فقط ، وأن لا أفتح بدل من الكاف ، والمبدل منه في نية الطرح ، كأنه قال أمرت بأن لا أفتح..الخ ". (٢)

وتعرض في شرحه أيضا لأحد المباحث الصرفية كجمع القلة والكثرة.

مثل حديث أنس ﷺ مرفوعا:"آيَةُ الإِيمانِ حُبُّ الأَنْصارِ و آيَةُ المنافق بُغْضُ الأَنْصار". (٣)

قال الحفني: "الأنصـــار جمع قلة مع أنهم كثيرون، ويجاب بأن محل كونه جمع قلة إذا كان نكرة، وهذا علم شخص على أنه قد يستعمل جمع القلة في الكثرة ". (٤)

وإذا كانت للفظة اللغوية أكثر من معنى فإنه يحرص على ضـــبط تلك اللفظة مع إيراد ما ورد فيها من معان، ثم يذكر ما يناسب الحديث منها.

مثل حديث جَابرﷺ مرفوعا:" إِنْ كانَ فِي شَيْءٍ منْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنارٍ تُوافِقُ دَاءً، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ". (٥)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ بَاب فِي قَوْلِ النَّبِيِّﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا» ١/ ١٨٨ رقم (١٩٧).

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان/ باب علامة الإيمان حب الأنصار ١/ ١٢ رقم (١٧)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأَنْصَارِ وَعَلِيٍّﷺ مِنَ الْإِيمَانِ وَعَلَامَاتِهِ، وَبُغْضِهِمْ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ ١/ ٨٥ رقم(٧٤).

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ١٥.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب/ باب الدواء بالعسل ٧/ ١٢٣ رقم(٥٦٨٣)،ومسلم في صحيحه كتاب السلام/ باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ٤/ ١٧٢٩ رقم(٢٢٠٥).

قال الحفني: " مِحجَم بفتح الجيم وكسر الميم، وفى بعض نسخ الشارح بفتح الميم، والصواب الجيم، ويطلق المحجم على آلة الحجامة أي الموسى، وعلى الآلة التي يوضع فيها الدم، وعلى نفس المحل الذى يخرج منه الدم ، وهو المراد هنا أي شرطة المحل ".(١)

وقد يتعقب الحفني على الشراح في بعض مسائل اللغة.

مثل حديث عمار بن ياسرﷺ مرفوعا:" إنّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لهُ إلاّ عُشْرُ صلاتِهِ، تُسْعُها، ثُمْنها، سُبْعُها، سُدْسُها، خُمْسُها، رُبْعُها، ثُلْثُها، نِصْفُها". (٢)

قلت: ذكر المناوي عند إعراب قوله" تسعها، ثمنها،..." بأنه بدل مما قبله(٣) ، وتعقبه الحفني بأن كونه بدلا مما قبله لا يظهر له فائدة معنى، وعلل ذلك بأن قوله تسعها...الخ إما أن يكون بدلا مفصلا ، أو معطوفا بإسقاط العاطف أي وتسعها أو ثمنها ، والمراد بكونه بدل أي من مقدر أي ما كتب له شيء إلا ...الخ. (٤)

وفى الجانب البلاغي نجد عمق الفهم ودقة المعنى في عبارات الإمام الجامعة بين براعة اللفظ واختراع المعنى مما مكنه من الكشف عن وجوه الإعجاز النبوي.

مثل حديث أبي أُمَامَةﷺ مرفوعا:"إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أنّ نَفْسـًا لنْ تَمُوتَ حَتّى تَسْتَكْمِلَ أجَلَها، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَها، فاتّقُوا الله وأجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلنَّ أحَدَكُمُ اسْتِبْطاءُ

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٥٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣١/ ١٨٩ رقم (١٨٨٩٤)، وقال الأرنؤوط:"حديث صحيح". وصحح الحافظ العراقي إسناده كما نقله عنه المناوي في فيض القدير ٢/ ٣٣٣.

(٣) قلت: جانب الحفني الصواب فإن المناوي ذكر في الإعراب بأنه بدل تفصيل مما قبله. التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٢٨٣.

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٠٧.

الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فإنّ الله تَعَالَى لَا يُنالُ مَا عِنْدَهُ إلاّ بِطاعَتِه". (١)

قال الحفني:"وإطلاق الروح عليه استعارة، شبه جبريل بالروح بجامع حصول الحياة والنفع بكل، فإن الروح يحصل بها حياة الجسد، وجبريل حصل بواسطته حياة القلوب ". (٢)

ومثل حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعا:"الإِيمانُ بِضْعٌ وسَبْعُونَ شُعْبَةً، فأَفْضَلُها قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيق، والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَان". (٣)

قال الحفني :(قوله:"شعبة" تقال لغصن الشجرة، فعبر به عن الخصلة مجازا، على حد حديث "بُنِى الإِسْلامُ عَلَى خَمْس.."(٤) حيث شبه الإيمان ببيت له أخشاب، وطوى المشبه به، وأثبت لازمه وهو البناء تخييلا، فكذا هنا شبه الإيمان بشجرة، وحذفها وذكر لا زمها وهو الشعبة).(٥)

وللإمام الحفني تعقبات على من سبقه من الشراح في بعض المسائل البلاغية الواردة في الشرح: مثل حديث أبى عمارة مرسلا:" إِذا قامَ العَبْدُ فِي صَلاتِهِ ذُرَّ البِرُّ على رَأْسِهِ حَتَّى يَرْكَعَ، فإِذَا رَكَعَ عَلَتْهُ رَحْمَةُ الله حَتَّى يَسْجُدَ،والساجِدُ يَسْجُدُ على قَدَمَي الله تَعالى فَلْيَسأَلْ ولْيَرْغَبْ"(٦).

ذكر الشيخ العزيزي تبعا للإمام المناوي أن في قوله "قدمى الله" استعارة تمثيلية(٧)، فتعقبه

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦، ٢٧، وإسناده ضعيف فيه عُفير بن معدان الحمصى. قال فيه الحافظ ابن حجر: "ضعيف ".تقريب التهذيب١/ ٣٣٦ .

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٦٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب شعب الإيمان ١/ ٦٣ رقم (٣٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان/ باب قول النبيﷺ بنى الإسلام على خمس ١/ ١١ رقم (٨)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب قول النبيﷺ بنى الإسلام على خمس ١/ ٤٥ رقم(١٦) بسندهما عن ابن عمرﷺ مرفوعا..

(٥) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٢٤.

(٦) الحديث عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور في سننه، ولم أقف عليه، وأبو عمارة هو قيس الفارسي. قال عنه ابن حجر:"فيه لين".تقريب التهذيب ١/ ٤٥٨.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ١٢٠.

الشـيخ الحفني بأنه ممتنع؛ إذ لا تركيب هنا ، قال: "والحق أنه يؤول بصـفة من صـفاته، والمراد أثرهما كالمغفرة والرضوان".[١]

المطلب الثالث: عناية الإمام بالجانب الحديثي في حاشيته.

اهتم الإمام في حاشيته بمباحث علوم الحديث ومسائله، فأورد تعريفات لبعض المصطلحات الحديثية، وعنى بتطبيق بعض مباحث علوم الحديث على الرواية سـندا أو متنا دون الخوض في تفاصـيل هذا الفن، وهذا بطبيعة الحال لا يعد عيبا؛ إذ إن هذه حاشـية، والحاشـية من طبيعتها الاختصار، وسوف أبرز أهم ملامح منهج الإمام في الجانب الحديثي ، وهي:

١-التعريف بالمصطلحات الحديثية:

مثل تعريفه للموقوف، والمرسـل. قال الحفني:" "الموقوف: هو المروى عن الصـحابةﷺ قولا وفعلا متصلا كان أو منقطعا، والمرسل: هو قول التابعي". [٢]

وقال في تعريف الأمالي:"هي الأحاديث المملاة".[٣]

٢- الترجمة للراوي الأعلى، وقد سلك الإمام في ذلك ما يأتي:

-أنه يترجم للراوي الأعلى ترجمة مختصرة.

فعند ترجمته للصـحابي رافع بن يزيد بن خديجﷺ [٤] يقول:" هو رافع بن يزيد بن خديج الثقفي ، قال ابن السكن: لم يذكر في حديثه سماعا ولا رؤية ، ولست أدرى أهو صحابي أو لا ؟، ولم أجد له

---

(١) ينظر حاشية الحفني ١/ ١٥٦.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٦٦.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٥٤.

(٤) راوي حديث: "إنَّ الشَّيطَانَ يُحبُّ الحُمْرَةَ، فَإيَّاكُمْ والحُمْرة وكُل ثَوبٍ ذي شُهرة" ،وحكم عليه الهيثمي، وابن حجر بالضعف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥/ ١٣٠، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٧١ .

ذكر إلا في هذا الحديث[١]". [٢]

وعند ترجمته للمسور بن مخرمةﷺ [٣]. قال الحفني:"فقيه، عالم، قتل في فتنة ابن الزبير، أصابه حجر المنجنيق، وهو قائم يصلى في الحِجر ". [٤]

- أنه ينبه على ذكر اسم الراوي الأعلى للحديث إذا ذكره الشارح بكنيته أو منسوبا إلى أبيه.

مثل حديث:" أَبْدِ المَودَّة لِمَنْ وَادَّك فإنَّهَا أَثْبت"[٥] ، ذكر المؤلف أن راويه أبو حميد الساعديﷺ. فأبان الحفني عن اسم صاحب الكنية، قال: "عبد الرحمن [٦]". [٧]

وإذا كان هناك اختلاف بين العلماء في تعيين اسم الراوي نقل المؤلف هذه الأقوال.

قال الحفني عند ترجمة أبى رِمثةﷺ [٨]:" اختلفوا في اسم أبى رِمثة، فقيل رفاعة بن بشر[٩]،

---

(١) عزاه ابن حجر إلى ابن السكن في الإصابة في تمييز الصحابة. ٢/ ٣٧١.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤١٩.

(٣) راوي حديث "أَحَبُّ الحدِيثِ إليَّ أَصْدَقُه"، وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوكالة/ باب إذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز ٣/ ٩٩ ، ١٠٠ رقم(٢٣٠٧) .

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٥٢.

(٥) أخرجه الحارث في مسنده ٢/ ٨٥٩ رقم(٩١٥)، وقال الهيثمي:"فيه من لم أعرفهم".

(٦) قلت: وذكر ابن حجر في الإصابة (٧/ ٨٠) أن من أسمائه المنذر بن سعد بن المنذر.

(٧) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٠.

(٨) وذلك عند شرح حديث:" الله الطَّبيب"، وقد أخرجه أبوداود في سننه بسند صحيح عن أبى رِمثة كتاب الترجل/ باب في الخضاب ٤/ ٨٦ رقم (٤٢٠٧).

(٩) قلت: الذى في الكتب المصنفة في الصحابةﷺ أن اسمه رفاعة بن يثربى ، أو عكسه ، أو عمارة بن يثربي ، أو حيان بن وهب، أو حبيب بن حيان، أو حبيب بن وهب، وغير ذلك. أسد الغابة في معرفة الصحابة ٦/ ١٠٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ١١٨.

وقيل عكسه".[١]

وعند ترجمته لابن الأدرعﷺ [٢] قال :" ابن الأدرع هذا اشتهر بنسبته لأبيه، ولم يعرف اسمه معينا ، بل فيه خلاف فقيل مسلم[٣]، وقيل مِحْجَن، وكان شجاعا ".[٤]

- أنه يهتم أحيانا بالتعريف بأصول أنساب بعض الرواة.

ومن ذلك أنه تكلم عن نسبة تميم بن أوس الداريﷺ. قال الحفني:"الداري نسبة إلى الدار بن هانئ بطن من لخم، كان نصرانيا وفد على النبيﷺ ، وكان صاحب ليل وقرآن ، قال أنسﷺ اشترى حلة بألف يخرج فيها إلى الصلاة. قاله المناوي[٥]". [٦]

وتكلم في نسبة أبى الصعاليك الطرسوسي نقلا عن المناوي:"الطرسوسي بطاء وراء مفتوحتين، بعدهما سين مضمومة، نسبة إلى طرسوس، مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي[٧]". [٨]

---

(١) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٧٨.

(٢) عند شرح حديث: "إِنَّكُم لَن تُدركُوا هَذا الأَمْرَ بالمُغَالبة"، وقد أخرجه أحمد في مسنده ٣١/ ٣٠٦ رقم (١٨٩٧١)، وقال الأرنؤوط: "إسناده ضعيف". قلت: ويشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان/ باب الدين يسر ١/ ١٦ رقم (٣٩) بسنده عن أبى هريرةﷺ مرفوعا: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ".

(٣) قلت: لم أقف في الكتب المترجمة للصحابة أن اسمه مسلم، وإنما فيه أن اسمه سلمة أو محجن، وذكر الحافظ ابن حجر أن محجن هو الأكثر. الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١٢٣.

(٤) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٣٦.

(٥) فيض القدير ٣/ ٣٢٧، وينظر أيضا سير أعلام النبلاء ٤/ ٧٧.

(٦) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٠٤.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٩٩.

(٨) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٥٨.

وقد يختار واحدا من أقوال الشراح عند اختلافهم في بيان النسبة، كما في البربري، اختلف الإمامان المناوي والعلقمي في النسبة، فالأول ذكر أنهم قوم بين اليمن والحبشة[١]، والثاني ذهب إلى أنهم قوم من بلاد المغرب، وقد اختار الشيخ الحفني قول المناوي، قال الحفني :"البربري نسبة للبربر طائفة بين اليمن والحبشة ، سموا بذلك لعدم الفصح في كلامهم ".[٢]

- أنه ينبه على حال الراوي من حيث الجرح والتعديل ملخصا ، وذلك من النادر جدا .

ومن ذلك أنه تكلم عن حال أبى داود الطيالسى فقال:" الطيالسى نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم قاله السمعاني[٣] ، واسمه سليمان بن داود بن الجارود، أصله من فارس، وسكن البصرة ، ثقة حافظ، وغلط في أحاديث[٤]". [٥]

وقال عن درجة الضحاك بن حُمرة:" ضعيف قاله ابن حجر في تقريبه[٦]". [٧]

- أنه يذكر مرتبة الراوي الأعلى من حيث كونه صحابيا أو تابعيا.

قال الحفني عند ترجمة شَكَل بن حميد العبسيﷺ:" له صحبة، ولم يرو عنه غير ابنه

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٤٣٩.
(٢) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٣٨.
(٣) الأنساب ٩/ ١١٣.
(٤) نقله بهذا اللفظ عن الحافظ ابن حجر في التقريب ١/ ٢٥٠.
(٥) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٩.
(٦) تقريب التهذيب ١/ ٢٧٩.
(٧) ينظر حاشية الحفني ١/ ٧٣.

شُكَيل[١] ، قال بعض المحدثين ولم يرو عن النبيﷺ غير هذا الحديث[٢] ".[٣]

وقال عند ترجمة أم فروة الأنصارية- رضى الله عنها- :" أم فروة بنت أبى قحافة، أخت سيدنا أبى بكرﷺ، وهى صحابية ".[٤]

وقد يلجأ إلى الترجيح كما عند ترجمته لبسر بن أرطأة. قال الحفني:"المعتمد أنه ليس صحابيا؛ لأنه قتل كثيرا من التابعين حتى من الأطفال ، ومثل ذلك لا يقع من الصحابةﷺ[٥] ".[٦]

---

(١) في كتب التراجم أن اسم ابنه"شُتير بالمعجمة، والمثناة مصغرا، وهو من الصحابةﷺ أيضا ". الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٢٨٥، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم ٣/ ١٤٩٠.

(٢) "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِن شَر بَصَرِي، وَمِن شَر لِسَانِي، وَمِن شَرِّ قَلْبِي، وَمِن شَرِّ مَنِيَّتِي" أخرجه أبوداود في سننه كتاب جماع أبواب الوتر/ باب في الاستعاذة ٢/ ٩٢رقم (١٥٥١)، وإسناده صحيح.

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٩٧.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٤٢.

(٥) قلت: بسر بن أرطأة مختلف في صحبته، لكن نفى الصحبة عنه بسبب حادثة قتل بعض أطفال المسلمين والتي استند إليها الشيخ الحفني في نفى الصحبة عنه قد جانبه في ذلك الصواب، إذ إن هذه الواقعة رواها الإمام الطبري في تاريخه ٥/ ١٣٩ وفيه:" فذكر عن زياد بن عَبْدِ اللهِ البكائي، عن عوانة، قال: أرسل معاوية بن أَبِي سُفْيَانَ بعد تحكيم الحكمين بسر بن أبي أرطاة فساروا من الشام حَتَّى قدموا الْمَدِينَة....الخ.

وفى القصة أن بسر بن أرطأة قتل طفلين صغيرين هما قثم وعبد الرحمن وَلَدى عبيد الله بن عباس.

وبدراسة الإسناد يتبين فيه بعض العلل:

الأولى: زياد بن عبد الله البكائي ، وهو مختلف فيه: قد وثقه أحمد ، وأبو زرعة، وابن عدى، وأبو داود ، وضعفه ابن معين إلا في المغازي ، وابن المديني ، وأبو حاتم ، والنسائي، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال ابن إدريس : "ما أحد أثبت في ابن إسحاق منه؛ لأنه أملى عليه إملاء مرتين"، وقال صالح بن محمد: "ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد، وزياد في نفسه ضعيف ، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب"، وقال الذهبي: "صدوق، مشهور، ثبت في ابن إسحاق"، وقال ابن حجر: "صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين". تهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٥، ٣٧٦، ومن تكلم فيه وهو موثق ١/ ٨١، وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٠.

الثانية: أن في الخبر انقطاع بين الطبري والبكائي، فضلا عن أحداث القصة كانت سنة أربعين من الهجرة، وراوي الخبر عوانة بن الحكم الكلبائى قد توفى سنة ١٥٨ هـ ففيها انقطاع.

(٦) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٨٠.

- أنه يضبط أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم بالحروف، وإن وجد في ذلك خلاف أورده .

فقال عند ضبط حكيم بن حزام رضي الله عنه: "بفتح الحاء والزاي، كذا ضبطه ابن رسلان [١] ، وضبطه الكرماني بكسر الحاء[٢]، وهو الظاهر. [٣]

وقال في ضبط عثمان بن حُنيف رضي الله عنه:"بالتصغير ". [٤]

وأما في الكنى فقال في ضبط كنية أبو اليسر:"بفتح الياء والسين كما في العزيزي ".[٥]

وفي الأنساب قال عند ضبط نسبة السَّكونى:" نسبة إلى سكون، قبيلة باليمن، وهو بفتح السين المشدد، وضم الكاف، آخره نون ".[٦]

وقد يتعقب على الشراح في ضبط بعض أسماء الرواة، وكناهم، كما في كعب بن عجرة رضي الله عنه، ضبطه المناوي بالفتح [٧]، قال الحفني :" عُجرة بضم العين، وقول الشارح بفتحها سبق قلم".[٨]

وكذا ضبط المناوي "أبى أوفى" رضي الله عنه والد عبد الله رضي الله عنه ،بفتحات[٩]، قال الحفني: " وهو سبق

---

(١) شرح سنن أبي داود ٧/ ٢٠٣.

(٢) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢/ ٢٠٨.

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢١.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٩٧.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٤٢٨.

(٦) المصدر السابق ١/ ١٥٧.

(٧) فيض القدير ١/ ٣٢١.

(٨) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٥٧.

(٩) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٢٠٠.

قلم، والذى في القسطلاني أوفى بفتح الهمزة ، وسكون الواو، وفتح الفاء مقصورا[١]". [٢]

- أنه يرفع الجهالة عن الراوي الأعلى إذا كان مبهما ليعرف حاله من حيث الجرح أو العدالة.

مثل حديث: "إنَّ فَنَاءَ أُمَّتى بَعضُها بِبَعض". أخرجه الدارقطنى في الأفراد عن رجل[٣].

قال الحفني: "قوله عن رجل أي من الصحابةﷺ، إبهامه غير مضر؛ لأنهم كلهم عدول". [٤]

٣- تعرض الإمام في حاشيته إلى بعض مباحث علوم الحديث، ومن ذلك:

- مبحث المؤتلف والمختلف[٥]، وهو خاص بأسماء الرواة فنقل اختلاف العلماء في ضبط جلاس بن عمرو الكنديﷺ ، فذهب المناوي إلى أن جلاس بفتح الجيم، وتشـــديد اللام[٦] ، وذهب الفيروز آبادى إلى أن جلاس كغراب[٧] ، وهو خلاف خلاس بن عمرو التابعي، فإنه بكســـر الخاء المعجمة، وتخفيف اللام كما ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير والتقريب [٨]". [٩]

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٣/ ٧٩.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤١١.

(٣) أورده ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول اللهﷺ للإمام الدارقطني ٤/ ٣٥٠ رقم (٤٤٥٠).

قال ابن القيسراني:"غَرِيب من حَدِيث أبي بردة عَن أَبِيه، تفرد بِهِ إِسْمَاعِيل بن زَرْبِي عَنهُ، وَهُوَ غَرِيب من حَدِيث إِسْمَاعِيل عَن أبي بردة تفرد بِهِ أَبُو كريب عَن مُحَمَّد بن عباد بن أبي زَائِدَة عَن عَمه يحيى".

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٧٤٣.

(٥) هُوَ مَا يأتلف أَي يتَّفق فِي الْخط صورته، وَيخْتَلف فِي اللفظ صيغته. المقنع في علوم الحديث ٢/ ٥٩٢.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٣٤٠، وفيض القدير ٢/ ٥٠٨.

(٧) القاموس المحيط ١/ ٥٣٦.

(٨) تقريب التهذيب ١/ ١٩٧، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ٢٧٥.

(٩) ينظر بتصرف يسير حاشية الحفني ٢/ ١٣.

- **مبحث المتواتر** [١]، **وهو خاص بعدد نقلة الحديث** كما في حديث أبى هريرةﷺ مرفوعا: "الخَيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرَ إِلَى يَومِ القِيَامة". [٢]

أورد الشـارح من رواه من الصـحابةﷺ وهم: ابن عمر، وأبو ذر، وأبو هريرة ، وأنس ، وجابر، وعروة بن الجعد، وأبوسعيد الخدرى، وسوادة بن الربيع، والنعمان بن بشير، وأبوكبشة الأنمارى .

قال الحفني:"لهذا الحديث رواة كثيرة ، فهو متواتر؛ لأن فيه نحو تسع من الصحابةﷺ". [٣]

- **مبحث المسلسل**[٤] **وهو مبحث خاص بتتابع رواته على صفة أو حالة واحدة.**

مثل حديث عبد الله عمرو بن العاصﷺ مرفوعا: "الرَّاحِمُون يَرْحَمُهُم الرَّحْمَن ارْحَمُوا مَن فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُم مَن فِي السَّماء[٥].

قال الحفني:" هذا الحديث مسلسل بالأولية، ثم إن كانت أولية حقيقية قيل مسلسل بالأولية

---

(١) المتواتر: هُوَ خبر جمَاعَة يُفِيد بِنَفسِهِ الْعلم بصدقه؛ لِاسْتِحَالَة توافقهم على الْكَذِب كالمخبرين عَن وجود مَكَّة وغزوة بدر. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ١/ ٣١.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن بعض الصحابةﷺ منهم ابن عمرﷺ ، وقد أخرجه عنه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير/ باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٤/ ٢٨ رقم (٢٨٤٩، ٢٨٥٠)، وكذا مسلم في صحيحه في نفس الكتاب والباب ٣/ ١٤٩٢ رقم (١٨٧١).

(٣) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٥٤.

(٤) ما تتابع رجال إسناده واحدا فواحدا، على صفة واحدة، أو حالة واحدة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى كالمسلسل بقراءة سورة الصف ،وكالمسلسل بسمعت أو أخبرنا ،وغير ذلك. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٢/ ٦٤٠، ٦٤٢ .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في رحمة المسلمين ٤/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ رقم(١٩٢٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

من غير تقييد، وإلا بأن كان أخذ عن الشيخ أحاديث أخر قيل مسلسل بالأولية في غالب السند".[١]

- **مبحث معرفة أسباب ورود الحديث**[٢]

مثل حديث الحسن بن علىﷺ مرفوعا:" إِنَّا آلُ مُحَمدٍ لاَ تَحِل لَنَا الصَّدقة".[٣]

قال الحفني:"ذكره لما مر الحسينﷺ على جرين من تمر الصدقة، فأخذ تمرة ، ووضعها في فمه لعدم علمه بالمنع فأخرجها ﷺ من فِيه، ووضعها على التمر فقال له بعض الحاضرين: لو تركته يأكلها ، فذكر الحديث[٤] ".[٥]

ومثل حديث عوف بن مالكﷺ مرفوعا:" إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى العَجْز، وَلكِن عَليكَ بالكَيْس، فَإِذَا غَلَبَك أَمرٌ فَقُل حَسْبِي اللهُ وَنِعْم الوَكِيل".[٦]

قال الحفني:" قالهﷺ حين تخاصم عنده شخصان وحكم لأحدهما، وذهب المحكوم عليه وهو يقول حسبي الله ونعم الوكيل ، يعرض بأنه مظلوم وأن الحق له ، فذكر له ﷺ أنه ربما لم يقبل احتسابه؛ لكونه قصر في ترك الشرع حيث لم يقم البينة".[٧]

---

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٩٢.

(٢) معرفة سبب الحديث: هو علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله ﷺ الحديث أولا، وهذا السبب قد يكون سؤالا، وقد يكون قصة، وقد تكون حادثة فيقول النبيﷺ الحديث بسببه أو بسببها. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ١/ ٤٦٧.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٢٥٠، ٢٥١ رقم (١٧٢٥)،وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح".

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٢٥٥ رقم (١٧٣١)، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح".

(٥) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٣٤.

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة/ باب ما يقول إذا غلبه أمر ٩/ ٢٣٢ رقم (١٠٣٨٧)، وقال:" سيف لا أعرفه".

(٧) ينظر حاشية الحفني ١/ ٣٩٧.

- **مبحث معرفة الناسخ والمنسوخ**[١].

مثل حديث أبى سعيد الخدريﷺ مرفوعا:" كُلوا لُحُومَ الأَضَاحِي وَادَّخِروا".[٢]

قال الحفني: ادخروا أمر بالإباحة لأنه بعد النهى"[٣] ، وقال في موضع آخر:" ثم نسخ هذا النهى، وجاز الادخار فوق ثلاثة أيام.[٤]

ومثل حديث ابن مسعودﷺ مرفوعا:" إنّ فِي الصَّلاةِ شُغْلاً"[٥]

قال الحفني :"الحديث قاله حين قدم عليهﷺ جمع، وسلموا عليه وهو في الصلاة ، فلم يرد عليهم على عادته ؛ لكون ذلك كان جائزا ، ثم نسخ ، فلما سلم من الصلاة ذكر الحديث، فعلموا النسخ".[٦]

- **مبحث المدرج**[٧] **إذا كان في المتن إدراج بينه الإمام** مثل حديث ابن عباسﷺ مرفوعا:" إنَّ الله تعالى يَنْزِلُ

---

(١) النسخ: رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر، ويعرف إما بتصريح رسول اللهﷺ به، أو بقول الصحابي، أو بالتاريخ، أو بالإجماع. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١/ ٢٧٩، ٢٨٠ .

(٢) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الأضاحي/ بَاب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا ٧/ ١٠٣ رقم (٥٥٦٩)، ومسلم في صحيحه كتاب الأضاحي/ بَاب بَيَانِ مَا كَانَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَبَيَانِ نَسْخِهِ وَإِبَاحَتِهِ إِلَى مَتَى شَاء ٣/ ١٥٦٣ رقم(١٩٧٤) عن سلمة بن الأكوعﷺ.

(٣) ينظر حاشية الحفني ٣/ ٩٤.

(٤) المصدر السابق ٣/ ٩٨.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة/ باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة ٢/ ٦٢رقم (١١٩٩)، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب تحريم الكلام في الصلاة ١/ ٣٨٢رقم (٥٣٨).

(٦) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٧٦.

(٧) المدرج: هو الحديث الذي زيد فيه ما ليس منه في السند، أو في المتن، ويعرف بوروده منفصلا في رواية أخرى، أو بالنص على ذلك من الراوي، أو من بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كونهﷺ يقول ذلك.الوسيط في علوم الحديث ١/ ٣١٢.

عَلَى أَهْل هَذا المَسْجد مَسْجد مَكَّة فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلةٍ عِشْرِينَ وَمِائة".[١]

قال الحفني:"مسجد مكة يحتمل أن هذا البيان من الراوى فيكون مدرجا، ويحتمل أنه منهﷺ فيكون مرفوعا". [٢]

ومثل حديث أبى هريرةﷺ مرفوعا: " فُتِح اليومَ مِن رَدْمِ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مِثْلُ هَذِه- وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ".[٣]

قال الحفني:" قوله وعقد بيده تسعين، هذا توضيح من الراوي [٤]".[٥]

- مبحث المبهم [٦] الوارد في المتن حيث يرفع الإمام هذا الإبهام فيعينه.

مثل حديث النعمان بن بشيرﷺ مرفوعا:" أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَومَ القِيامة رَجُل يوضَع في أَخْمَصِ[٧] قَدَمَيه جَمْران يغْلى منهُما دِمَاغُه"[٨].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٨٧، والحديث ضعيف جدا فيه عبد الرحمن بن السفر. قال الذهبي:"متروك". ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٣٩٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء/ باب قصة يأجوج ومأجوج ٤/ ١٣٨ رقم (٣٣٤٧)، ومسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة/ بَاب اقْتِرَابِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ٤/ ٢٢٠٨ رقم (٢٢٨١).

(٤) ذكر مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٠٨ أن هذا إدراج من الراوي وهيب بن خالد الباهلي.

(٥) ينظر حاشية الحفني ٣/ ١١.

(٦) المبهم: هو ما لم يُسم بإسكان ثانيه في بعض الروايات أو جميعها ; إما اختصارا أو شكا أو نحو ذلك. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ٤/ ٢٩٨.

(٧) الأخمص من الْقدَم الَّذِي لَا يلصق بِالْأَرْضِ فِي الوطي من بَاطِنهَا، وَكَانَ ذَلِك الْموضع من رجله شَدِيد التَّجَافِي عَن الأَرْض. غريب الحديث ١/ ٣٠٧.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق/ باب صفة الجنة والنار ٨/ ١١٥ رقم (٦٥٦٢)،ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذابا ١/ ١٩٦ رقم(٢١٣).

قال الحفني :("قوله رجل" هو أبوطالب كما في الحديث الذى بعده[١]).[٢]

- **مبحث غريب الحديث** [٣] يفرد شرح الغريب، ويبين معناها بما يكشف الغرابة.

مثل حديث عمر بن الخطابﷺ مرفوعا "أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّات".[٤]

قال الحفني: "هاذم بالمعجمة مفرق ومشتت اللذات، وبالمهملة مزيل الشيء من أصله كهدم الجدار ، وكل صحيح لكن الرواية بالمعجمة". [٥]

- **مبحث مختلف الحديث ومشكله**[٦].

امتاز الإمام بالعناية بهذا المبحث، وأكثر منه في حاشيته، واجتهد في دفع ما قد يبدو ظاهره التعارض بين النصوص بعضها بعضا أو بينها وبين العقل، وهذه طريقته:

يبدأ بالجمع بين الروايات الصحيحة كما في رواية ابن مسعودﷺ:" أَفْضَلُ الأَعْمَال الصَّلاةُ لوَقْتِها، وبِرُّ

---

(١) يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذابا ١/ ١٩٦ رقم (٢١٢) بسنده عن ابن عباسﷺ مرفوعا:" أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ".

(٢) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٧٢.

(٣) غريب الحديث: هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذيرﷺ في أصول الحديث ١/ ٨٧.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٣/ ٣٠١ رقم (٧٩٢٥)، وقال الأرنؤوط:"إسناده حسن".

(٥) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٧٠.

(٦) مختلف الحديث: هو أَن يرْوى حديثان ظاهرهما التضاد، وأما مشكل الحديث فهو أعم من ذلك ، فقد يكون سببه وجود تعارض بين حديثين أو أكثر، وقد يكون سببه كونه مخالفا في الظاهر للقرآن مثلا ، أو لاستحالة معناه، أو لمخالفته لحقيقة كونية . ينظر بتصرف الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ١/ ٤٤٢.

الوَالدَين"[١]، وكذا في رواية عنه أيضا بدل بر الوالدين "الجهاد"[٢]، وفي رواية عند أبي ذر: "العتق"[٣].

قال الحفني: "لا تعارض؛ لأنه- ﷺ -كان يخاطب كلا بحسب ما يليق، فالمقصر في بر والديه يخاطبه بما مر وهكذا". [٤]

وإذا لم يمكن الجمع لجأ إلى الترجيح بأحد مرجحات الترجيح مثل حديث عبد الله بن مغفلﷺ مرفوعا:" بَينَ كُلِّ أَذَانَين صَلاةٌ لِمَن شَاء"[٥]، وحديث بريدةﷺ مرفوعا:" بَينَ كُلِّ أَذَانَين صَلاةٌ إلاَّ المَغْرب"[٦] ، قال الحفني :" استثناء المغرب في الحديث الأخير لا يعمل به؛ لأنه ضعيف". [٧]

وحديث ابن عمرﷺ مرفوعا:" ذَكاةُ الجَنِينِ إِذا أَشْعرَ ذَكاةُ أُمِّهِ، وَلَكِنَّهُ يُذْبَحُ حَتَّى يَنْصابَّ مَا فِيهِ مِنَ الدَّم".[٨]

قال الحفني:" قوله إذا أشعر ليس قيدا- لحديث جابر مرفوعا ذَكاةُ الجَنِينِ ذَكاةُ أُمِّهِ [٩]- هذا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة/ باب فضل الصلاة لوقتها ١/ ١١٢ رقم (٥٢٧)،ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١/ ٨٩ رقم(٨٥).

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة/ باب النهى عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر ١/ ٤٦٢ رقم (٩٦٧) بسند صحيح عن ابن مسعودﷺ مرفوعا.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العتق/ باب أي الرقاب أفضل؟ ٣/ ١٤٤ رقم (٢٥١٨).

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٤٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان/ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١/ ١٢٨ رقم (٦٢٧).

(٦) أخرجه البزار في مسنده١٠/ ٣٠٣ رقم (٤٤٢٢) ، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٣١ .

(٧) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٣٤.

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الأطعمة ٤/ ١٢٨ رقم (٧١١١)، وفيه محمد بن إسحاق، وقد دلسه عن نافع مولى ابن عمر، قال ابن حجر: "إمام المغازي صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع " التقريب١/ ٤٦٧

(٩) أخرجه الترمذي بسند صحيح عن أبي سعيد الخدريﷺ مرفوعا ٤/ ٧٢ رقم(١٤٧٦) ،وقال:" هذا حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم"، وقد ضعف الهيثمي في(المجمع ٤/ ٣٥) طرقه، وقال الصنعاني: "قَالَ عَبْدُ =

الحديث لم يصل إلى مرتبة الصحة، ولا الحسن حتى يعارض غيره، أو يقيد غيره المطلق ".[١]

وقد يكلف نفسه مشقة الجمع مع أن إحدى الروايتين موضوعة مثل حديث ابن عباس ﷺ مرفوعا:" آخِرُ أَرْبَعَاءَ فِي الشَّهْرِ يَومَ نحْس مُسْتمر "[٢]، وحديث النهى عن التطير[٣].

قال الحفني: "هذا الحديث لا يدل على التطير، وإنما قالهﷺ رحمة بضعفاء العقول أي فمن عنده قوة يقين لا يتشاءم، ومن عنده ضعف يقين ينبغي له أن يترك التجارة والسفر ونحو ذلك في ذلك اليوم؛ لئلا يخسر فيعتقد التأثير لليوم، ويعالج نفسه في ترك هذا التشاؤم". [٤]

ويرد بعض الاستشكالات لأنها مستندة إلى أحاديث مردودة.

مثل حديث عائشة- رضى الله عنها- مرفوعا:" إِذَا سَجَدَ العبدُ طَهَّرَ سُجُودُه مَا تَحْت جَبْهَتِه إِلى سَبْع أَرَاضِين "[٥]

قال الحفني: " الطهارة هنا حقيقية، وحمله على الطهارة المعنوية ينافيه السبب، وهو أن عائشة – رضى الله عنها- قالت: كَانَ النبي-ﷺ- يُصَلِّي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَبُولُ فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

الْحَقِّ: أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِأَسَانِيدِهِ كُلِّهَا، وَقَالَ الْجُوَيْنِيُّ: إِنَّهُ صَحِيحٌ لَا يَتَطَرَّقُ احْتِمَالٌ إِلَى مَتْنِهِ وَلَا ضَعْفٌ إِلَى سَنَدِهِ، وَتَابَعَهُ الْغَزَالِيُّ ،وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ يُعْمَلُ بِهِ، وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ". سبل السلام ٢/ ٥٢٧.

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٧٣.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٦، وهذا حديث موضوع فيه مسلمة بن الصلت. وسئل ابن حجر عن هذا الحديث فقال:" هَذَا كذب على ابْن عَبَّاسﷺ لَا تحل رِوَايَته". تذكرة الموضوعات ١/ ١١٥.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الطب/ باب الجذام ٧/ ١٢٦ رقم (٥٧٠٧) ، ومسلم في صحيحه كتاب السلام/ بَاب لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، ولا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا نَوْءَ، وَلَا غُولَ، وَلَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ٤/ ١٧٤٢رقم (٢٢٢٠) بسندهما عن أبى هُرَيْرَةَﷺ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ،... ».

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ١١.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ١٦٣رقم (٤٩٥١)، وقال الهيثمي: "وبُزَيْغٌ اتُّهِمَ بِالْوَضْع". مجمع الزوائد ٢/ ٧.

– رضـى الله عنهما– ، فَقُلتُ لَهُ: ألاَ نَخُصُّ لَكَ مَوضِـعًا، فذكر الحديث ،فالطهارة ليسـت حقيقية، ومع عدم ظهور معناه هو موضوع لا أصل له. (١)

ويجيب عن كثير من الاستشكالات بإعمال العقل والنظر، وذلك كثير في حاشيته :

مثل حديث كعب بن مالك– ﷺ – مرفوعا: "إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِن ثِمَار الجَنَّة". (٢)

قال الحفني: "استشكل بأن فيه الانتقال من شريف إلى دونه؛ فإن صورة الطير دون صورة الآدمي في الشرف، وأجيب: بأن المراد أنها يكون لها قوة في سرعة الانتقال كالطير، نظير ما قيل في أن الشخص يكون له جناحان يطير بهما في الجنة من أنه كناية عن قوة الطيران " . (٣)

ومن ذلك أيضا حديث أبى سعيد الخدري–ﷺ – موقوفا:" التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَن لا ذَنْبَ لَه"(٤)

قال الحفني: "استشكل بأنه يقتضى أن من أذنب وتاب مثل من لم يفعل ذنبا أصلا ولو من الأنبياء، وأجيب: بأن المشبه لا يعطى حكم المشبه من كل وجه ، أما من لم يفعل ذنبا من غير الأنبياء من المحفوظين فمن فعل ذنبا وتاب أرقى منه؛ لأنه عرف ربه فرجع إليه، وكان مظهر الوصف العفو منه تعالى، ، والكلام في من وقع منه ذلك على سبيل الندور لا في المنهمك على الذنوب". (٥)

٤- الحكم على الأحاديث.

أدلى الإمام بدلوه في الحكم على بعض الأحاديث، فنراه يحكم على أحاديث لم يبين العزيزي درجتها من حيث القبول أو الرد فيجتهد الشـيخ في نقل بعض الأحكام الحديثية عن بعض شـراح

---

(١) ينظر حاشية الحفني ١/ ١٣٣.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في ثواب الشهداء ٤/ ١٧٦ رقم (١٦٤١)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٥٣.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات/ باب شهادة القاذف ١٠/ ٢٥٩رقم (٢٠٥٦٠) بسند صحيح موقوفا.

(٥) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٦١.

الجامع الصغير وخاصة الإمام المناوي على طريقة شيخه العزيزي مثل حديث أبي بردة بن نيارﷺ مرفوعا:" أفضلُ كَسْبِ الرَّجُل وَلَدُهُ وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُور"(١).

قال الحفني:" في إسناده مقال".(٢)

وكذا حديث أبي عبيدةﷺ ومعاذﷺ مرفوعا:" مَا تَحَابَّ رَجُلاَنِ فِي الله تَعَالَى إِلاَّ وَضَعَ الله لَهُمَا كُرْسِيًّا فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرَغَ الله مِنَ الْحِسَابِ"(٣) . قال الحفني :هذا الحديث موضوع.(٤)

وقد يحكم الشيخ الحفني على جملة أحاديث معينة كالأحاديث الواردة في الأرز والباذنجان قال فيها الحفني: "كل ذلك موضوع".(٥)

وقد يورد الحفني أحيانا -شواهد للحديث المردود مثل حديث سعيد بن المسيب مرسلا: "رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمانِ بِالله مُدارَاةُ(٦) النَّاسِ ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ١٩٧ رقم (٥٢٠)، وفى إسناده جُميع بن عُمير التيمي الكوفي، وقد ضعفه البخاري، وأبو حاتم، وابن عدى، وابن نمير، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر، ولم يوثقه إلا العجلى". ينظر بتصرف يسير تهذيب التهذيب ٢/ ١١٢، وميزان الاعتدال١/ ٤٢١، وتقريب التهذيب ١/ ١٤٢.

قلت: "حكم المصنف على الحديث قد نقله عن المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ١٨٩.

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٥٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٦ رقم (٥٢)، وإسناده موضوع، فيه أبو الجارود زياد بن المنذر الكوفي الأعمى. قال ابن معين:" كذاب"، وقال البخاري:" يتكلمون فيه "، وقال النسائي، والدارقطني: "متروك". وقال ابن حبان: "كان رافضيًا يضع الحديث في الفضائل والمثالب"، وقال يحيى النيسابوري: "يضع الحديث"، وقال الذهبي: "متهم". تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٦، ٣٨٧، والمغنى في الضعفاء ١/ ٢٤٤.

قلت: نقل الإمام هذا الحكم عن المناوي حيث أعل الحديث بأبي الجارود الأعمى، وقال فيه:"كذاب". التيسير بشرح الجامع الصغير٢/ ٣٤٦.

(٤) ينظر حاشية الحفني ٣/ ٢٤٧.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٤١٢.

(٦) قال ابن الجوزي: "مداراة الناس أي ملاينتهم". غريب الحديث ١/ ٣٣٥.

فِي الدُّنْيا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ".[١]

قال الشيخ الحفني :(هل لذلك شاهد من القرآن؟ أجيب: بأن شاهده قول الله تعالى﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾[٢]، وقوله تعالى ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾[٣]، فالهجر الجميل هو المداراة ، والأمر بالقول اللين لفرعون من المداراة ؛ إذ ما من حديث صحيح إلا وله شاهد من القرآن ".[٤]

وحديث ابْن عَبَّاسﷺ مرفوعا:"إنّ الحَياءَ والإيمانَ فِي قَرَنٍ، فَإِذا سُلِبَ أحدُهُما تَبِعَهُ الآخَرُ".[٥]

قال الحفني:"هذا الحديث موضوع من حيث لفظه، وأما معناه فوارد كما سبق في الحديثين المتقدمين[٦]"[٧]

وقد يتعقب الإمام على شراح الجامع الصغير في أحكامهم الحديثية

مثل حديث جابرﷺ مرفوعا: " إنّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَحْتاجُونَ إِلَى العُلَماءِ فِي الجَنّةِ، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَزُورونَ الله

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا في قضاء الحوائج باب في شكر الصنيعة١/ ٣٢ رقم (١٧)، والحديث معل بإرسال ابن المسيب، وفيه على بن زيد بن جدعان، ضعفه الذهبي، وابن حجر. المغنى في الضعفاء ٢/ ٤٤٧، والتقريب ١/ ٤٠١.

(٢) سورة المزمل من الآية ١٠.

(٣) سورة طه من الآية ١٤٤.

(٤) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٧٨.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب شعبة الحياء ١٠/ ١٦٥، ١٦٦ رقم (٧٣٣٠)، وفيه محمد بن يونس الكديمي. قال ابن عدي: "اتهم الكديمي بالوضع"، وقال ابن حبان: "لعله قد وضع أكثر من ألف حديث"، وكذبه أبو داود ،وموسى بن هارون، والقاسم المطرز .ميزان الاعتدال ٤/ ٧٤، ٧٥ .

(٦) يشير إلى ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب/ باب الحياء ٨/ ٢٩ رقم (٦١١٧)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب شعب الإيمان١/ ٦٤ رقم (٣٧) عن عمران بن حصينﷺ مرفوعا: "الحياء لا يأتي إلا بخير". وما أخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في الحياء ٤/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم (٢٠٠٩) بسنده عن أبى هريرةﷺ مرفوعا:" الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة..."، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٢٣.

تَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَيَقُولُ لَهُمْ: تَمَنَّوْا عَلَيَّ مَا شِـئْتُمْ، فَيَلْتَفِتُونَ إِلَى العُلَماءِ، فَيَقُولُونَ: مَاذَا نَتَمَنّى؟، فَيَقُولُونَ: تَمَنَّوْا عليهِ كَذا وَكَذَا، فَهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الجَنَّةِ كَمَا يَحْتاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الدنيا". (١)

قال المناوي: حديث ضعيف(٢) ، وتعقبه الحفني فقال: "لكن الحديث موضوع(٣)"(٤)

وحديث ابن مسعودﷺ:"جُبِلَتِ القُلُوبُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْها وبُغْض مَنْ أساءَ إِلَيها". (٥)

قال السيوطي:" وصحح البيهقي وقفه"، قال الحفني معقبا:"وانحط كلامهم على أنه موضوع

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق٥١/ ٥٠.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٣١٥.

(٣) قلت: الحديث فيه مجاشع بن عمرو الأسدي. كذبه ابن معين، وقال العقيلي: حديثه منكر، وقال البخاري: منكر مجهول وقال أبو حاتم: "متروك"، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات". المجروحين ٣/ ١٨، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٠، وميزان الاعتدال٣/ ٤٣٦.

قلت: وذكر الذهبي في ميزانه (٣/ ٤٣٧) هذا الحديث في مناكير مجاشع، وقال: "هذا موضوع ".

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٦٠.

(٥) أخرجه البيهقي عن ابن مسعودﷺ موقوفا ومرفوعا ١١/ ٣٠٦ رقم (٨٥٧٣، ٨٥٧٤) وقال المحفوظ: الموقوف.

قلت: الطريق الموقوف ورد من طريق فيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، وقد كذبه أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن، وابن صاعد، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بمناكير، ونسخ عجائب، وقال ابن حبان: لا يحتج به. لسان الميزان ١/ ٢٨٢، ٢٨٣.

وأما المرفوع ففيه إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط، ترجم له ابن حجر فقال: "قال البخاري: "متروك، تركه أحمد والناس"، وقال الجوزجاني: "ظهر منه علي الكذب" ، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات"أوقال مسلم ،والنسائي، والعقيلي، والدارقطني، والساجي، والبزار: "متروك الحديث"، وقال أبو داود: "كان كذابا "، وقال الخطيب: "قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين للناس كذبه فيها فتجنبوا السماع منه واطرحوا الرواية عنه، وقال الذهبي: "كذاب"، وقال ابن حجر: "متروك". تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٠، ٢٧١،والمغنى في الضعفاء ١/ ٧٧ ،وتقريب التهذيب١/ ١٠٥.

قال السخاوى: "وهو باطل مرفوعا وموقوفا ". المقاصد الحسنة ١/ ٢٨٠.

سواء قلنا بوقفه أو برفعه".[١]

ولم يسلم الشيخ العزيزي من تعقب الشيخ الحفني عليه في الأحكام الحديثية وذلك مثل حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا:" علىٌّ إِمَامُ البَرَرة، وَقَاتِل الفَجَرَة، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَره، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَه"[٢]، وهذا الحديث قد ضعفه العزيزي ، وقال الحفني :" الراجح أنه حديث موضوع كما قال الذهبي". [٣]

وأحيانا قد يستزيد الشيخ الحفني في الدراسة النقدية على أحكام الشراح الحديثية.

مثل حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعا:" إنّ لكلِّ قَوْمٍ فارِطًا، وإنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ على الحَوْضِ فَشَرِبَ لم يَظْمَأْ، ومَنْ لم يَظْمَأْ دَخَلَ الجَنّة".[٤]

---

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٩٢.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٣/ ١٤٠ رقم (٤٦٤٤) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، قلت: بل تعقبه الذهبي في التلخيص، وقال:" بل والله موضوع".

قلت: أخذ الإمام الحفني هذا الحكم عن المناوي (فيض القدير ٤/ ٣٥٦)، والحديث هذا معل بأحمد بن عبد الله الهيثمي. قال ابن عدي:" كان يضع الحديث –وساق له هذا الحديث– "، وقال الخطيب: "في بعض أحاديثه نكرة"، وقال الدارقطني: "يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير يترك حديثه". وقال الذهبي: "كذاب". لسان الميزان ١/ ١٩٧، ١٩٨، والمغنى في الضعفاء ١/ ٤٣.

(٣) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٤١٧.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٣٧ رقم (٥٧٦٠)، وضعفه الحافظ الهيثمي في (المجمع ١٠/ ٣٦١) فيه موسى بن يعقوب الزمعى. وثقه ابن معين، وابن القطان، وابن عدى، وضعفه ابن المديني، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. ينظر بتصرف يسير تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٨، ٣٧٩، ومن تكلم فيه وهو موثق ١/ ١٨٣، وتقريب التهذيب ١/ ٥٥٤.

قلت: والجزء الأخير يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن/ بَاب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} [الأنفال: ٢٥] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ ٩/ ٤٦رقم (٧٠٤٩)، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل/ بَاب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِه ٤/ ١٧٩٦ رقم(٢٢٩٧)عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا: " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ".

قال العزيزي: قال الشيخ: "حديث حسن[١]".[٢] قال الشيخ الحفناوي: "وكل نبي له حوض[٣] ، وقيل إن حوض صالح ضرع ناقته[٤]، ولم يعتمده الحفاظ ، والمحفوظ أنه

---

(١) حسَّن إسناده المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٣٤٢.

(٢) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٥.

(٣) أخرجه عن أبى سعيد الخدري ﷺ مرفوعا اللالكائى في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١١٩٦ رقم (٢١١٨)، وفى سنده عطية بن سعد العوفي، وقد ضعفه أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن عدي، وابن حجر، ولم يوثقه إلا ابن سعد. ينظر بتصرف يسير تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٥، ٢٢٦، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٣.

وأخرجه عن سمرة ﷺ موقوفا ابن المبارك في الزهد والرقائق ٢/ ١٢١.

وأما الترمذي فأخرجه عن سمرة ﷺ مرفوعا في سننه كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله -ﷺ-/ باب ما جاء في صفة الحوض ٤/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم (٣٤٤٣) وقال: "«هذا حديث غريب»، وقد روى الأشعث بن عبد الملك، هذا الحديث عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلا، ولم يذكر فيه عن سمرة ﷺ وهو أصح.

قلت: والمرفوع فيه سعيد بن بشير الأزدي، ترجم له الذهبي فقال:" قال أبو مسهر: "لم يكن في بلدنا أحفظ منه"، "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق "، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه "، وقال شعبة:"ذاك صدوق اللسان، وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن الجوزي: وثقه شعبة ودحيم، وقال ابن نمير: يروي عن قتادة المنكرات"، وقال الذهبي:"صدوق"، وقال ابن حجر:"ضعيف".ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٨- ١٣٠ ، ومن تكلم فيه وهو موثق١/ ٨٤ ،وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٤.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٦٧) بعد أن أورد طرق الحديث وضعفها:" وإن ثبت فالمختص بنبينا ﷺ الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه؛ فإنه لم ينقل نظيره لغيره، ووقع الامتنان عليه به في السورة المذكورة. قال القرطبي في المفهم (٦/ ٩٠) في غالبه مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله قد خص نبيه محمدا ﷺ بالحوض المصرح باسمه، وصفته، وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة ﷺ نيف على الثلاثين".

(٤) وأما الحديث الذي فيه أن حوض صالح هو ضرع ناقته فقد أورده العقيلي في الضعفاء الكبير٣/ ٦٤ من طريق عبد الكريم بن كيسان، عن سويد بن عمير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء، ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى توافي بها الموقف معه ولها رغاء...الحديث. وقال العقيلي: عبد الكريم بن كيسان مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ.

=

مثل حوض الأنبياء". [١]

٨- **يضبط الألفاظ بالحروف** كما في حديث أبى هريرةﷺ مرفوعا "إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا "[٢]. قال الحفني: "ليأرز بضم الراء وكسرها أي لينضم إلى المدينة، وعبارة العزيزى ليأرز بلام التوكيد ، وهمزة ساكنة، فراء مهملة، فزاي لينضم ، وقال في القاموس:

أرز يأرز مثلثة الراء أروزا انقبض وتجمع [٣]، قال العلقمي: والكسر أرجح ". [٤]

وفى حديث جابرﷺ مرفوعا:" الاِسْتِجْمارُ تَوٌّ ، ورَمْيُ الجِمارُ تَوٌّ، والسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوةِ تَوٌّ ، والطَّوافُ تَوٌّ، وإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُم فلْيَسْتَجْمِر بتَوّ". [٥]

قال الحفني: "بفتح التاء، وتشديد الواو، والتو الفرد أ.هـ المختار[٦] ، وقوله بِتَوّ بثلاثة أحجار". [٧]

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٤٥) وقال:" هَذَا حَدِيث مَوْضُوع لَا أَصْلَ لَه ". وأورده الذهبي في الميزان (٢/ ٦٤٥) عند ترجمة عبد الكريم بن كيسان وقال:" هذا الحديث موضوع".

وأخرجه عن بريدةﷺ مرفوعا ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٥٨ وفى إسناده محمد بن الفضل بن عطية العبسي. كذبه أحمد، وابن معين، والفلاس، وقال الجوزجاني:" كان كذابا سألت ابن حنبل عنه فقال: ذلك عجب يجيئك بالطامات وهو صاحب ناقة ثمود، وبلال المؤذن". تهذيب التهذيب٩/ ٤٠١ ، ٤٠٢ .

وأخرجه أيضا في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٥٩ عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلا عن النبىﷺ، وفى إسناده مبهم .

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان/ باب بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامِ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ١/ ١٣١ رقم (١٤٧).

(٣) القاموس المحيط ١/ ٥٠٢.

(٤) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٠١.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج/ باب بيان أن حصى الجمار سبع ٢/ ٩٤٥ رقم (١٣٠٠).

(٦) لم أقف على ضبطه في مختار الصحاح (١/ ٤٧).

(٧) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١١٩.

٩- يعين زمان أو مكان تحديث الراوي للرواية.

مثل حديث ابن مسعودﷺ:" أَكْثَرُ خَطَايا ابنُ آدَمَ مِن لِسَانه".

قال الحفني:" رواه ابن مسعودﷺ وهو على الصفا، حيث أمسك لسانه، وقال له: افعل الخير تغنم، وكف عن الشر تسلم من قبل أن تندم". (١)

١٠- ينبه على مواضع البلدان الواردة في الحديث كما في ثنية الوداع(٢) قال الحفني :" اللفظ صادق بالتي من جهة مكة، والتي من جهة الشام لكن المراد الثانية" . (٣)

وقال في القسطنطينية (٤):"هي مثلثة ثلثاها في البحر، وثلثها في البر، وهي من عجائب الدهر، فقيل لها مائة باب أعظمها باب الذهب، وفيها منارة من نحاس". (٥)

١١- يجتهد في إيراد المناسبة بين جمل الحديث الواحد .

مثل حديث أبي قتادةﷺ مرفوعا:" إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الخَلاَءَ فَلاَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠٧ وإسناده حسن، فيه أبوبكر عبد الله **بن** قِطاف النهشلي. قال الحافظ ابن حجر:"صدوق ،رمى بالإرجاء". التقريب ١/ ٦٢٥.

(٢) وذلك عند شرحه حديثا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فَضَائِلِ المَدِينَةِ / بَاب مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدِينَة ٣/ ٢١ رقم(١٨٧٤) ،ومسلم في صحيحه كتاب الحج/ بَاب فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا ٢/ ١٠١٠ رقم(١٣٨٩) بسندهما عن أبي هريرةﷺ مرفوعا "آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ، يُرِيدَانِ المَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا".

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ١٠.

(٤) وذلك عند شرح حديثا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير/ بَاب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ ٤/ ٤٢ رقم (٢٩٢٤) عن أم حرام- رضى الله عنها- مرفوعا: "أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُم..".

(٥) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٧٩.

يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ "[١] .

قال الحفني:"المناسبة بين إتيان الخلاء وبين الشرب من الإناء أن الخارج يناسب الداخل ، ولأن الداخل يستحل[٢]- الاستحالة هي التغير من حال إلى حال- ويخرج ".[٣]

وحديث سعيد بن زيدﷺ مرفوعا:" إنّ مِنْ أرْبَى الرِّبا الاسْتِطالَةَ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقَ".[٤]

قال الحفني:" الاستطالة في عرض المسلم وصفه بأوصاف قبيحة؛ فإنها تشبه الربا من حيث الإثم في كل فكان فيه زيادة من حيث أنه زاد وجاوز الوجه الشرعي ففيه تجوز".[٥]

المطلب الرابع: عناية الإمام الحفني بالجانب الفقهي وأصوله.

اهتم الإمام بذكر ما يتعلق بالحديث من مسائل وأحكام فقهية، وأهم معالم منهجه في ذلك:

١- ذكر مذهب الشافعية في الأحكام المتعلقة بالحديث.

مثل حديث رافع بن خديج ﷺمرفوعا:" أَسْفِرْ بِصلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يَرَى الْقَوْمُ مَواقِعَ نبلهم".[٦]

قال الحفني:"أوله الشافعية بأن الباء للملابسة بأن تمدوها إليه ، ويدل لهذا التأويل أن النِّسَاءَ كَانُوا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء/ باب النهى عن الاستنجاء باليمين١/ ٤٢ رقم (١٥٣).

(٢) الاستحالة: التَّغَيُّر والانتقال دفعيا كَانَ أَو تدريجيا، يُقَال صَار المَاء هَوَاء وَالْأسود أَبيض، وعَلى صيرورة شَيْء شَيْئا آخر بطرِيق التَّرْكِيب حَتَّى يحصل شَيْء ثَالِث، يُقَال صَار التُّرَاب طينا والخشب سريرا. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ١/ ٣٦.

(٣) ينظر حاشية الحفني ١/ ١٤٠.

(٤) أخرجه أبوداود في سننه كتاب الأدب/ باب في الغيبة ٤/ ٢٦٩ رقم (٤٨٧٦)، وإسناده صحيح.

(٥) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٣.

(٦) أخرجه الطيالسي في مسنده ٢/ ٢٦٦ رقم (١٠٠٣) بسند صحيح.

يأْتُونَ فِي الْغَلَسِ يُصَلونَ خَلْفَهُﷺ فَقَال: يَأْتِينَ فِي مُرُوطِهِنَّ، وَيَذْهَبْنَ فِي غَلَسِ [١]؛ إذ وقت الإضاءة ليس فيه غَلَس ". [٢]

٢- **تأصيل مذهب الشافعية من خلال دلالة النص أو درجته الحديثية مثل** حديث عتبة بن النُّدر مرفوعاﷺ:" إنّ مُوسَى آجَرَ نَفْسَهُ ثمانَ سنِينَ أوْ عَشْراً على عِفّةِ فَرْجِهِ وَطعامِ بَطْنِهِ". [٣]

قال الحفني:"هذا شرع من قبلنا فلا يرد على مذهبنا كالحنفية القائلين بعدم صحة الاستئجار من غير بيان نوعها، وعند المالكية تصح، وتحمل على العرف ". [٤]

ومثله حديث أبى أيوب الأنصاريﷺ مرفوعا:" إِنَّ أَبْوابَ السَّمَاءِ تُفَتَّحُ إِلَى زَوالِ الشَّمْسِ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرَ، فأُحِبُّ أنّ يَصْعَدَ لِي فِيهَا خَيْرٌ ". [٥]

قال الحفني: "هذا الحديث ضعيف، ولم يأخذ إمامنا الشافعي به من طلب كون سنة الظهر الأربع بسلام واحد، وإن كان ذلك جائزا ، فالأفضل عندنا كونهما بسلامين". [٦]

---

(١) أخرج ذلك البخاري في صحيحه كتاب الصلاة/ باب في كم تصلى المرأة في الثياب ١/ ٨٤ رقم(٣٧٢).

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢٠٣.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الرهون/ باب إجارة الأجير على طعام بطنه٢/ ٨١٧ رقم(٢٤٤٤)، وفيه بقية بن الوليد وقد دلس.

(٤) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٩.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨/ ٥١٢، ٥١٣ رقم(٢٣٥٣٢)، وقال الأرنؤوط: "إسناده ضعيف فيه عبيدة بن معتِّب". وله شاهد صحيح عَنْ عَبْدِ اللهِ بن السَّائِبِﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ أَرْبَعًا، وَيَقُولُ: " إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ، فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ فِيهَا عَمَلًا صَالِحًا "أخرجه أحمد في مسنده ٢٤/ ١١٧ رقم (١٥٣٩٦)، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح".

(٦) ينظر حاشية الحفني ١/ ٤٤٦.

٣-**التوسع أحيانا بإيراد الخلاف داخل فروع مذهب الشافعية** كما في الرواية التي تدل بأن فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع. (١)

قال الحفني:" مذهبنا أن المشي أمام الجنازة أفضل ولو راكبا على المعتمد، وعندنا قول ضعيف أن الراكب يكون خلفها، ووجه مذهبنا بأن المشيع للجنازة شافع، والشافع يتقدم أمام المشفوع له". (٢)

٤- **الذب عن ما ينسب زورا إلى مذهب الشافعية** مثل مسألة إتيان النساء في أدبارهن.

قال الحفني:" أجمع على تحريم ذلك، ومن قال بجوازه فقد شذ، ومن نقل عن إمامنا الشافعي أنه قال لا دليل على تحريم وطء الحليلة في الدبر فقد كذب عليه؛ لأنه أقبح من إتيانها في القبل أيام الحيض لكونه أقذر". (٣)

٥- **بيان الأفضل في المسألة الفقهية والاحتجاج لذلك بالصحيح من الدليل** .

مثل حديث أبي هُرَيْرَة ﷺ مرفوعا:" إنّ مِنْ تَمامِ الحَجّ أَن تُحْرِمَ مِنْ دُوَيْرَةِ أهلِكَ"(٤).

قال الحفني:"هذا الحديث ليس بصحيح ولا حسن، بل سنده واه جدا، فلا يخالف ما ورد من

---

(١) أخرجه عن على بن أبى طالب-ﷺ - مرفوعا ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤١٧ رقم(١٥٠٢)، وفيه أبو المهلب مُطَرِّح بن يزيد، قال الذهبي: "مجمع على ضعفه "،وقال ابن حجر: "ضعيف". ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٣.

(٢) ينظر حاشية الحفني ٣/ ٢٠.

(٣) المصدر السابق ١/ ٣٧٧.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٤٥ رقم (٨٩٢٩) وقال: "رُوِيَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مَرْفُوعًا، وَفِيهِ نَظَرٌ". قلت: فيه جابر بن نوح الحمانى. ضعفه ابن معين وأبو داود، وابن حبان، والنسائي، والذهبي. ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩، والكاشف ١/ ٢٨٨.

وصح موقوفا عن على بن أبى طالب ﷺ فيما أخرجه ابن الجعد في مسنده ١/ ٢٦ رقم (٦٣).

أنه-ﷺ- أحرم من الميقات لا من دويرة أهله، فهو أفضل من الإحرام من دويرة أهله".[١]

٦-**انتصاره لبعض المذاهب الأخرى إذا كان الاستدلال حجة لها** كما في مسألة تثليث مسح الرأس.

قال الحفني: "ومسح الرأس واحدة هو مذهب الأئمة الثلاث، ومذهب إمامنا الشافعي سن تثليث مسحها، لكن الوارد في كثير من الروايات عدم تثليثها ، وما في رواية لأبى داود في صفة وضوئهﷺ من أنه مسح رأسه ثلاثا[٢]، ذكر المناوي أنها رواية شاذة لمخالفتها الكثير". [٣]

٧- **الاحتجاج بالحديث الذي يورده في تعقباته على بعض المذاهب أو بحال الحديث في رد بعض اجتهادات الفقهاء** كما في حديث سلمان الفارسيرضي الله عنه مرفوعا: "بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوضُوءُ قَبلهُ والوضُوءُ بعْده" [٤]

قال الحفني: "وهذا يرد على مالك حيث قال: يكره قبله متمسكا بظاهر ما ورد من أنهم قالوا لهﷺ قبل أن يأكل نأتي لك بماء تتوضأ فقال: إنما الوضوء للصلاة[٥]، وأجيب بأن المراد إنما الوضوء الشرعي- وأما حديث سلمانرضي الله عنه فهو الوضوء اللغوي-". [٦]

---

(١) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٢٦.

قلت علق المناوي على الحديث قال:" وأخذ بقضية هذا جمع قالوا: الأفضل لمن فوق الميقات أن يحرم من دويرة أهله؛ لأنه أكثر عملا، وقد فعله جمع ما بين صحابي وتابعي، وعكس آخرون ففضلوا الإحرام من الميقات؛ لأن المصطفىﷺأخر إحرامه من المدينة إلى الحليفة في حجة الوداع، وكذا في عمرة الحديبية ". فيض القدير ٢/ ٥٣٧

(٢) أخرجه أبوداود في سننه كتاب الطهارة/ باب صفة وضوء النبيﷺ ١/ ٢٦، ٢٧ رقم (١٠٧، ١١٠) .

(٣) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٣٨٨.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في الوضوء قبل الطعام وبعده ٤/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم (١٨٤٦) وقال:" لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث ".

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض/ بَاب جَوَازِ أَكْلِ الْمُحْدِثِ الطَّعَامَ، وَأَنَّهُ لا كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ لَيْسَ عَلَى الْفَوْر ١/ ٢٨٣ رقم (٣٧٤) بسنده عن ابن عباسرضي الله عنه مرفوعا.

(٦) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٢٩.

ومثل حديث عائشة- رضى الله عنها- مرفوعا:" طَلاقُ الأَمَة تَطْليقَتان، وَعِدَّتُهَا حَيضَتان"[١]

قال الحفني: " أخذ به بعض الأئمة حيث قال العبرة في عدد الطلاق بالزوجة، فإن كانت حرة فلها طلقات ثلاث وإن كان الزوج رقيقا، وإن كانت أمة فلها طلقتان وإن كان الزوج حرا ، ولم يأخذ بذلك الأئمة الأربعة فالعبرة عندهم بالزوج ، وهذا الحديث ضعيف". [٢]

٨-تطبيق بعض مباحث أصول الفقه في حاشيته للوقوف على مصالح ومقاصد المكلفين.

مثل حديث معقل بن يسارﷺ مرفوعا:" تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ فإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمْ". [٣]

قال الحفني:" الحديث لا يكون نهيا إلا عن التزوج بالعقيمة لا بقليلة الولادة، كما يدل له سبب الحديث أن بعضهم تزوج عقيمة فذكر لهﷺ هذا الحديث، لكن المقرر أن العبرة بعموم اللفظ فحمل الحديث على العموم أتم وأفيد".[٤]

ومثل حديث أسماء بنت أبى بكر- رضى الله عنها- مرفوعا: "أَبْرِدُوا بالطَّعَامِ؛ فَإِنَّ الحارَّ لَا

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الطلاق واللعان/ باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان ٣/ ١١٨ رقم(١١٨٢)، وقال «حديث عائشة- رضى الله عنها- حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم، ومظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيﷺ وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق».

ومظاهر بن أسلم المخزومي. قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، وقال أبو داود: "رجل مجهول، وحديثه في طلاق الأمة منكر "، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال أبو عاصم النبيل: ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر. تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٣.

(٢) ينظر حاشية الحفني ٢/ ٣٨٤.

(٣) أخرجه أبوداود في سننه كتاب النكاح/ باب النهى عن تزويج من لم يلد من النساء ٢/ ٢٢٠ رقم(٢٠٥٠)، وإسناده صحيح.

(٤) ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٤٧.

بَرَكَةَ فِيه" .[١].

قال الحفني: "الحديث شـامل للماء على حد من لم يطعمه، أو خاص بالمطعوم، ويقاس به المشروب بدليل العلة، وهى تقتضى أيضا التباعد عن الحار حتى في الوضوء والغسل ".[٢]

(١) أخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٣١ رقم(٧١٢٤)وقال:"حديث صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبى.

وصح موقوفا بمعناه عن أبى هريرةﷺ أخرجه البيهقى في السنن الكبرى كتاب الصداق/ باب ما جاء في الطعام الحار ٧/ ٤٥٧ رقم (١٤٦٣١).

(٢) ينظر حاشية الحفني ١/ ٢١.

الخاتمة والنتائج

بعد أن عشت زمنا مع الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر محمد سالم الحفني تعرفت فيها على سيرته، ومنهجه العلمي في حاشيته، فإنه من المفيد أن أذكر أبرز ما وصلت إليه في هذا البحث من نتائج، وأهم هذه النتائج:

١-إن دور علماء الأزهر وخاصة قيادات الأزهر لم يقف عند حد تحصيل العلوم واستيعابها، وإنما يفوق ذلك إلى رعاية مصالح الأمة، فالشيخ كان له دور بارز في تسوية الاضطرابات، والحد من مخاطرها، واحتواء النزاعات الواقعة في عصره بالطرق السلمية.

٢- إن تأليف هذه الحاشية يظهر رغبة علماء الأزهر وشيوخه في الحرص على تجدد العلوم، واتساع المعارف في ضوء ربط الخلف بالسلف، والحاضر بالماضي.

٣- إن الحواشي العلمية لها من الفائدة الجمة، والقيمة العلمية في تنمية ملكة الفهم، وتثقيف العقل، وتوضيح المعضلات كأنها من الشروح المعاصرة التي يمكن من خلالها التعامل مع قضايا الواقع ومستجداته.

٤- إن هذه الحاشية على وجازتها زاخرة بالفوائد حيث جمعت بين دفتيها ثروة علمية يحتاج إليها الطالب والأستاذ، وفوائد دعوية وفقهية وتربوية نافعة لكل مسلم ".[١]

٥- إن من منهجية الإمام في هذه الحاشية الاستدراك على بعض السابقين عليه من شراح الجامع الصغير، والتنبيه على بعض أوهامهم مما أكسب حاشيته دررا علمية، وجواهر بحثية لا يستغنى عنها المحقق والناقد إذ غرضه التحرير والتقرير.

٦- إن لجانب مباحث الدراية والرواية نصيب كبير من عناية الإمام الحفني في حاشيته مع التزامه بجانب الاختصار.

---

(١) ينظر بعض تلك الفوائد حاشية الحفني ١/ ٢٧، ٣٠، ٦٥، ٢١٩، ٢/ ١٠٨.

٧- إن الإمام الحفني كان عالما، مجتهدا، فقد عالج في حاشيته بعض الأحاديث المشكلة التي لم يسبقه إليها أحد من الأئمة السابقين عليه".[١]

التوصيات:

أوصى الباحثين في السنة المشرفة وعلومها الاعتناء بالدراسات العلمية التي تبرز المؤلفات العلمية التي تركها لنا شيوخ الأزهر الأجلاء في السنة النبوية وعلومها، وإبراز معالم منهجية هؤلاء الشيوخ ، والعمل على إخراجها للنور لتستفيد منها كل الأجيال.

كما أوصى بتحقيق حاشية الحفني تحقيقا علميا، والموازنة بينها وبين المؤلفات العلمية التي تناولت الجامع الصغير بالشرح والبيان.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

(١) مثل دفعه للتعارض الوارد في حديث أبى سعيد موقوفا: "التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ له". ينظر حاشية الحفني ٢/ ١٦١.

فهرس المصادر والمراجع

١-القرآن الكريم.

٢-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لأبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، البُستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣- الآداب لأبى بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، تحقيق: رجب عثمان محمد ،ط:مكتبة الخنجى- القاهرة ،الأولى سنة ١٤١٨ه ـ١٩٩٨م.

٥- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني المصري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ، ط: المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، السابعة سنة ١٣٢٣ هـ.

٦- الأزهر في ألف عام إبريل سنة ٩٧٠م – إبريل سنة ١٩٧٠م للدكتور أحمد محمد عوف ، ط:مجمع البحوث الإسلامية – القاهرة سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م.

٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود: دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة لأبى الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،ط: دار الكتب

العلمية – بيروت، الأولى سنة ١٤١٥ هـ.

٩- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول اللهﷺ للإمام الدارقطني لأبى الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ هـ، تحقيق: محمود نصار، والسيد يوسف،ط:دار الكتب العلمية– بيروت الأولى سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

١٠- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٩٦ هـ، ط: دار العلم للملايين، الخامسة عشر سنة ٢٠٠٢ م.

١١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، ط: دار المعرفة – بيروت.

١٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث لأبى محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي، المعروف بابن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ، تحقيق: د. حسين الباكري، ط: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الأولى سنة ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

١٣- بغية المستفيد شرح منية المريد لمحمد عربي التجاني المتوفى سنة ١٣٠٩هـ، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي– القاهرة، الأولى سنة ١٣٨٠ هـ.

١٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبي، الأولى سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٥- تاريخ بغداد وذيوله لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى سنة ١٤١٧ هـ.

١٦- تاريخ دمشق لأبى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، تحقيق: عمرو العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-لبنان سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٧- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ، ط: دار الجيل- بيروت.

١٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق: محمد علي النجار، ط: المكتبة العلمية- لبنان.

١٩- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لشرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان المتوفى سنة ٨٨٥هـ، ط: المطبعة الأهلية - القاهرة سنة ١٨٩٨م.

٢٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،ط: دار طيبة.

٢١- تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي المتوفى سنة ٩٨٦ هـ، ط: إدارة الطباعة المنيرية، الأولى سنة ١٣٤٣ هـ.

٢٢- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق: محمد عوامة، ط: دار الرشيد - سوريا، الأولى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٣- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث لأبى زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٢٤- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد

عثمان،ط:مكتبة السلفية –المدينة المنورة، الأولى سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

٢٥- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ه، ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الأولى سنة ١٣٢٦ ه.

٢٦- التيسير بشرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ ه، ط: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الثالثة سنة ١٤٠٨ ه – ١٩٨٨م.

٢٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري لأبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: دار طوق النجاة، الأولى سنة ١٤٢٢ هـ

٢٨- جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى المتوفى سنة ١٣٥٠هـ ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض ،ط:مركز السنة – الهند ، الأولى سنة ٢٠٠١م.

٢٩- الجرح والتعديل لأبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ ه،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى سنة ١٢٧١ ه – ١٩٥٢ م.

٣٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ ه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الأولى سنة ١٣٨٧ ه – ١٩٦٧م.

٣١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ه،ط: السعادة – مصر سنة ١٣٩٤ ه – ١٩٧٤م.

٣٢- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٥ ه ، تحقيق: محمد بهجة البيطار،ط: دار صادر – بيروت، الثانية

سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الدمشقي المتوفى سنة ١١١١ هـ، ط: دار صادر – بيروت.

٣٤- دور الأزهر السياسي في مصر إبان الحكم العثماني للدكتور عبد الجواد رضا إسماعيل، ط:مكتبة وهبة – القاهرة ،الأولى سنة ١٤١٦ هـ ـ١٩٩٦م.

٣٥- ذكر أسماء مـــن تكلم فيه وهـــو موثق لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ،تحقيق: محمد شكور الميادينى،ط: مكتبة المنار – الزرقاء، الأولى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٦- الروض الداني (المعجم الصغير) لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير،ط: المكتب الإسلامي - بيروت ،الأولى سنة ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

٣٧- سبل السلام لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، الصنعاني ، المعروف بالأمير المتوفى سنة ١١٨٢ هـ،ط: دار الحديث.

٣٨- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبى الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ، ط: دار ابن حزم-بيروت، الثالثة سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣٩- سنن ابن ماجه لأبى عبد الله محمد بن يزيد ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتاب العربي – القاهرة.

٤٠- سنن أبي داود لأبى داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِسْتاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،ط: المكتبة العصرية- بيروت.

٤١- سنن الترمذي لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عوض، ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الثانية سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٤٢- سنن الدارقطني لأبى الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٤٣- السنن الكبرى لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، تحقيق: حسن شلبي،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٤- السنن الكبرى للبيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ هـ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،ط: دار الكتب العلمية- بيروت،الثالثة سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٥- سير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، الناشر: دار الحديث-القاهرة، الأولى سنة ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م.

٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لشهاب الدين عبد الحى بن أحمد بن محمد العَكرى الحنبلى، المعروف بابن العماد المتوفى سنة ١٠٨٩ه، ط: دار ابن كثير – بيروت ، الأولى سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

٤٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبى القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي المتوفى سنة ٤١٨ هـ ،تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي،ط: دار طيبة – السعودية، الثامنة سنة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م.

٤٨- شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين أبى الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ،تحقيق:عبد الرحمن الجبرين،عوض القرني،أحمد السراح،ط: مكتبة الرشد – السعودية، الأولى سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٩- شرح سنن أبي داود لشهاب الدين أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٨٤٤ هـ،ط: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- مصر، الأولى سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٥٠- شعب الإيمان للبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ،تحقيق: عبد العلي حامد،ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع –الرياض، الأولى سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٥١- شيخ الجامع الأزهر في العصر العثماني ٩٤٥-١٢٢٧هـ / ١٥٣٨-١٨١٢م لحسام محمد عبد المعطى، ط: مكتبة الإسكندرية سنة ٢٠١٥م.

٥٢- شيوخ الأزهر للأستاذ أشرف فوزي صالح، الشركة العربية للنشر والتوزيع – القاهرة، الأولى سنة ١٩٩٧م.

٥٣- صفوة الزمان في من تولى على مصر من أمير وسلطان لمصطفى بن محمد بن يوسف الصفوى القلعاوي المتوفى سنة ١٢٣٠هـ، تحقيق: الدكتور محمد عمر عبد العزيز عمر، ط: دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، الأولى سنة ٢٠٠٦م.

٥٤- عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية لأحمد عبد العزيز القصير، ط: مكتبة الرشد- السعودية، الأولى سنة ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م.

٥٥- على بك الكبير لمحمد رفعت رمضان، ط: دار الفكر العربي- القاهرة سنة ١٩٥٠م.

٥٦- كنز الجوهر في تاريخ الأزهر لسليمان بن رصد الحنفي الزياتى المتوفى سنة ١٣٤٧هـ ، ط: المطبعة الهندية بالأزبكية سنة ١٣٢٠هـ -١٩٠٢م .

٥٧- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» المتوفى سنة ٣٦٤ هـ، تحقيق: كوثر البرني، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٥٨- العلل ومعرفة الرجال لأبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ، تحقيق:وصي الله عباس،ط: دار الخاني،الرياض، الثانية سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٥٩- غريب الحديث لجمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي القلعجي،ط: دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ه ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،وقام بإخراجه:محب الدين الخطيب،ط: دار المعرفة - بيروت سنة ١٣٧٩هـ.

٦١- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ،تحقيق: علي حسين علي،ط: مكتبة السنة - مصر، الأولى سنة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م.

٦٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ،ط: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الأولى سنة ١٣٥٦ هـ.

٦٣- القاموس المحيط لمجد الدين أبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة ٨١٧هـ،ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان، الثامنة سنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٦٤- القبس شرح موطأ مالك لأبى بكر بن العربي المعافري المتوفى سنة ٥٤٣هـ، تحقيق محمد عبد الله ولد كريم الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٩٩٢م.

٦٥- قضاء الحوائج لأبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي الأموي، المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم،ط: مكتبة القرآن - القاهرة.

٦٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب،ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ،الأولى سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٦٧- الكامل في ضعفاء الرجال لأبى أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب العلمية - بيروت، الأولى سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٦٨- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبى البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٦٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي المتوفى سنة ١٠٦١هـ، تحقيق: خليل المنصور، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٧٠- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لشمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ،ط: دار إحياء التراث العربي- لبنان، الثانية سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٧١- الكوكب المنير شرح الجامع الصغير لمحمد بن عبد الرحمن بن على العلقمي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ ، (مخطوط)بمكتبة الأسكوريال - أسبانيا رقم الحفظ ٨٨٤

٧٢- لسان العرب لأبى الفضل محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعى المتوفى سنة ٧١١ هـ،،ط: دار صادر – بيروت، الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٧٣- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند،ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– لبنان، الثانية سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م.

٧٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط: دار الوعي – حلب، الأولى سنة ١٣٩٦ هـ.

٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي – القاهرة سنة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٧٦- مجتمع علماء الأزهر إبان الحكم العثماني ١٥١٧-١٧٩٧م للدكتور عبد الجواد صابر إسماعيل، ط: دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٧٧- المحدثون في رحاب الأزهر الشريف للأستاذ إبراهيم شعبان المرشدي الأزهري، ط: دار كشيدة للنشر والتوزيع ، الأولى سنة ١٤٣٦ هـ ـ٢٠١٤م.

٧٨- مختار الصحاح لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد،ط: المكتبة العصرية - بيروت،الخامسة سنة ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.

٧٩- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لأبى الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ هـ،ط: دار الفكر- لبنان، الأولى سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٨٠- المستـــدرك على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع المتوفى سنة ٤٠٥ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى سنة ١٤١١ه – ١٩٩٠م.

٨١- مسند ابن الجعد لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ،تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة نادر – بيروت، الأولى سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٨٢- مسند أبي داود الطيالسي لأبى داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ،

تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي،ط: دار هجر – مصر،الأولى سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٨٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل لأحمد ابن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت، الأولى سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨٤- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي، المعروف بالبزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله،وعادل بن سعد ،وصبري عبد الخالق الشافعي ،الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة،الأولى من سنة ١٩٨٨م إلى سنة ٢٠٠٩م.

٨٥- مسند الشهاب لأبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري المتوفى سنة ٤٥٤ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الثانية سنة ١٤٠٧ه – ١٩٨٦م.

٨٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ لأبى الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨٧- مصر في العصر العثماني المجتمع والتعليم ١٥١٧-١٧٩٨م للدكتور كمال حامد مغيث ، ط:مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان ،الأولى سنة ١٩٩٧م.

٨٨- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهمان،ط:دار الفكر المعاصر- بيروت ،الأولى سنة ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م.

٨٩- المعجم الأوسط للطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: دار الحرمين – القاهرة.

٩٠- المعجم الكبير للطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الثانية.

٩١- معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي المتوفى سنة ١٤٠٨ هـ، ط: مكتبة المثنى – بيروت.

٩٢- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية لمصطفى عبد الكريم الخطيب، ط:مؤسسة الرسالة- بيروت، الأولى سنة ١٤١٦ هـ ـــ١٩٩٦م.

٩٣- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ط: دار الدعوة.

٩٤- معرفة الصحابة لأبى نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،ط: دار الوطن للنشر- الرياض، الأولى سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٥- المغني في الضعفاء للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ط: إدارة إحياء التراث – قطر.

٩٦- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبى العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي ،ومحمود إبراهيم بزال، ط: دار ابن كثير- دمشق ، الأولى سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٩٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لأبى الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الأولى سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٩٨- المقنع في علوم الحديث لأبى حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط: دار فواز للنشر – السعودية،

الأولى سنة ١٤١٣ هـ.

٩٩- المُنجَم في المعجم للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، تحقيق إبراهيم عبد المجيد ، ط: دار ابن حزم -بيروت، الأولى سنة ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

١٠٠- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان،ط: دار الفكر – دمشق، الثانية سنة ١٤٠٦ هـ.

١٠١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لأحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى سنة ١٤١٨ هـ.

١٠٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر– لبنان، الأولى سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١٠٣- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر للدكتور يوسف المرعشلى،ط:دار المعرفة- بيروت ، الأولى سنة ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦م.

١٠٤- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٠٦هـ، وبهامشه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ، ط: المطبعة الخيرية سنة ١٩٠٤ هـ.

١٠٥- النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر للشيخ المحدث محى الدين الطُّعْمى،ط:دار الجيل- بيروت ، الأولى سنة ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٠٦- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة المتوفى سنة ١٤٠٣ هـ، ط: دار الفكر العربي.

فهرس موضوعات البحث

المحتويات

المقدمـــة ١٨٤٥
المبحث الأول: التعريف بالإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر محمد سالم الحفني..... ١٨٤٩
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه. ١٨٤٩
المطلب الثاني: مولده. ١٨٥٠
المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم. ١٨٥٠
المطلب الرابع: شيوخه. ١٨٥٤
المطلب الخامس: تلاميذه. ١٨٥٧
المطلب السادس: توليه المشيخة، وثناء العلماء عليه. ١٨٦١
المطلب السابع: موقف الشيخ الحفناوي من الأحداث السياسية في عصره. ١٨٦٤
المطلب الثامن: مؤلفاته العلمية. ١٨٦٩
المطلب التاسع: وفاته. ١٨٧١
المبحث الثاني: تعريف موجز بحاشية الإمام الحفني على السراج المنير في شرح الجامع الصغير
..... ١٨٧٢
المطلب الأول: عنوان الكتاب. ١٨٧٣
المطلب الثاني: صفة الكتاب. ١٨٧٤
المطلب الثالث: موضوع الكتاب. ١٨٧٤
المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية. ١٨٧٥
المبحث الثالث: منهج الإمام الحفني في حاشيته على السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث

البشير النذير. ١٨٧٦
المطلب الأول: عناية المؤلف بجانب التحقيق..... ١٨٧٦
المطلب الثاني: عناية الإمام الحفني بالجانب اللغوي..... ١٨٨٠
المطلب الثالث: عناية الإمام بالجانب الحديثي في حاشيته..... ١٨٨٤
المطلب الرابع: عناية الإمام الحفني بالجانب الفقهي وأصوله. ١٩٠٦
الخاتمة والنتائج ١٩١٢
فهرس المصادر والمراجع..... ١٩١٤
فهرس موضوعات البحث ١٩٢٧